شرح
رسالة العلامة حبيب الله البركوي في التجويد للشيخ
داود بن محمد القارصي الحنفي

Explanation of
The Thesis of the scholar Habib Allah Al-Barkawi in Tajweed by Sheikh Dawood bin Mohammed Al-Qarisi Al-Hanafi

إعداد

د. وجدان بنت عبد اللطيف فرج

أستاذ القراءات المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بجامعة جدة.

Presented by:
Dr. WEJDAN BINT ABDULLATIF FARAJ
Assistant Professor of Recitation, Collage of the Holy Quran and Islamic Studies,
Jeddah University.

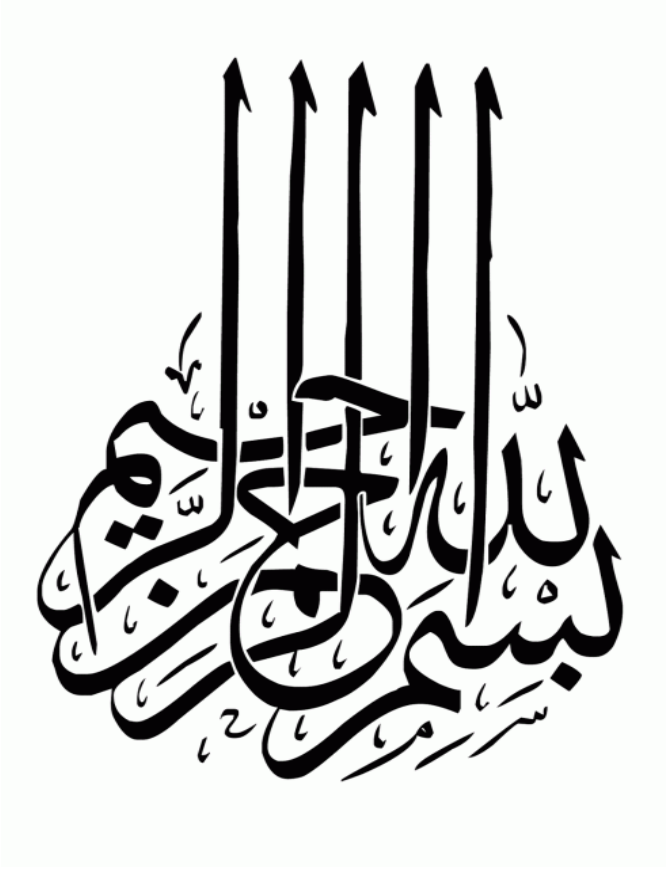
بسم الله الرحمن الرحيم

شرح

رسالة العلامة حبيب الله البركوي في التجويد للشيخ داود بن محمد القارصي الحنفي

وجدان بنت عبد اللطيف فرج
قسم القراءات، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، جامعة جدة،جدة المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: Dr.wejdan.faraj@hotmail.com

الـمستخلص:
أُقدم للقُراء الكرام إخراج هذا السفر المبارك من التراث الإسلامي وفق الخطة التالية:
قُسم هذا البحث إلى مقدمة، وتـمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.
المقدمة وتناولت فيها الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهج البحث.
الـقسم الأول: التعريف بالـمؤلف وفيه وكتابه وفيه مبحثين.
الـمبحث الأول: التعريف بالـمؤلف، وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول: اسم الـمؤلف ومولده ونشأته.
الـمطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
المطلب الثالث: مؤلفاته.
الـمطلب الرابع: مكانته العليمة، وثناء العلماء عليه.
الـمطلب الخامس: وفاته.
الـمبحث الثاني: التعريف بشرح الرسالة للبركوي خمسة مطالب.
الـمطلب الأول: صحة نسبة الكتاب للمؤلف.
الـمطلب الثاني: منهج الـمؤلف في الشرح.
المطلب الثالث: مصادر الـمؤلف في الكتاب.
الـمطلب الرابع: القيمة العلمية للكتاب.
المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.
الـخاتمة.
الفهارس.

فهرس الآيات.
فهرس الأحاديث.
فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية: رسالة، العلامة البركوي، التجويد، الشيخ داود، الحنفي.

Explanation of The Thesis of the scholar Habib Allah Al-Barkawi in Tajweed by Sheikh Dawood bin Mohammed Al-Qarisi Al-Hanafi

WEJDAN BINT ABDULLATIF FARAJ
Department of Recitation , Collage of the Holy Quran and Islamic Studies , Jeddah , Jeddah University , Kingdom Saudi Arabia .
E-mail: Dr.wejdan.faraj@hotmail.com

Abstract:

I present to the honorable readers the investigation of this blessed books from the Islamic heritage according to the following plan: I have divided this research into an introduction, a preface, two parts, a conclusion, and indexes.

The introduction dealt with the importance of the topic, the reasons for choosing, literature review, the research plan, and the research approach.

First Part: Introduction of the author biography and his book, it includes two topics:

First Topic: Introduction of the author biography, it includes five requirements:

First Requirement: The author's name, birth and upbringing.

Second Requirement: His sheikhs and disciples.

Third Requirement: His works.

Fourth Requirement: His scientific position, and the scholars' praise for him.

Fifth Requirement: His death

Second Topic: Introduction of the explanation of the Thesis of Al-Barkawi, it included five requirements.

First Requirement: The validity of the book's attribution to the author.
Second Requirement: The author's approach of explanation.
Third Requirement: The author's resources in the book.
Fourth Requirement: The scientific value of the book.
Fifth Requirement: Description of the manuscripted copy.
Conclusion:
Indexes:
Verses Index:
Hadith Index:
Scholars Index:
Index of Resources and References:
Keywords: The Thesis, the Scholar Al-Barkowi, Tajweed, Sheikh Dawood, Al-Hanafi.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد منَّ الله على هذه الأمة بأن أنزل إليها أفضل الكتب وأصحها آخر الكتب السماوية وتوعد بحفظ هذا الكتاب من التحريف والتبديل فقال (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ) (الحجر ٩). ولعظمة هذا القرآن الكريم فقد أمر الله عز وجل أمته بقراءته وترتيله وتجويده وجعل على ذلك أكبر الأجر والمثوبة من الله عز وجل، قال تعالى (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (المزمل ٤) و(يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ) (البقرة ١٢١). ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على قراءة القرآن بالتجويد قراءة صحيحة مرتلة فقد روى البخاري عن قتادة قال: سألت أنساً عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يمد مداً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يمد (بِسْمِ اللَّـهِ) ويمد ب (الرَّحْمَـٰنِ) ويمد ب(الرَّحِيمِ)[١] . ولقد أجمعت الأمة على وجوب التجويد في قراءة القراءة بالصفة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١/ أهمية علم التجويد لاتصاله بالقرآن الكريم.
٢/ الرغبة في نشر هذا الشرح المبارك وفق منهج علمي أصيل.
٣/ خدمة طلبة علوم القرآن والتجويد.
٤/عدم تطرق الباحثين إلى تحقيق هذا المخطوط ونشره.
٥/ مكانة المؤلف العلمية وآثاره.

الدراسات السابقة:

من خلال متابعتي للمواقع الإلكترونية (المكتبة السعودية الرقمية) والمجلات العلمية، وسؤال الأقسام العلمية بالجامعات السعودية لم أجد أن هذا الكتاب قد حقق هدفه.

وقد اقتضت مني الخطة أن تتكون من التالي:

خطة البحث: قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتـمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس

[١] صحيح البخاري (٥٠٤٥)

المقدمة وتناولت فيها الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهج البحث.

الـقسم الأول: التعريف بالـمؤلف وفيه وكتابه وفيه مبحثين:

الـمبحث الأول: التعريف بالـمؤلف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الـمؤلف ومولده ونشأته.

الـمطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

الـمطلب الرابع: مكانته العليمة، وثناء العلماء عليه.

الـمطلب الخامس: وفاته.

الـمبحث الثاني: التعريف بشرح الرسالة للبركوي خمسة مطالب.

الـمطلب الأول: صحة نسبة الكتاب للمؤلف.

الـمطلب الثاني: منهج الـمؤلف في الشرح.

المطلب الثالث: مصادر الـمؤلف في الكتاب.

الـمطلب الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.

الـخاتمة.

الفهارس.

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج التحقيق

سأتبع في هذا البحث المنهج التاريخي، والمنهج والوصفي في قسم الدراسة وأما في قسم تحقيق المخطوط فسأتبع الخطوات التالية:

نسخ المتن المراد تحقيقه وفق قواعد الإملاء وعلامات الترقيم الحديثة.

ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء.

وضع الآيات بين قوسين.﴿﴾

ترقيم الآيات بما يقابلها في المصحف في صلب المتن حتى لا أثقل الحواشي.

أخرج الأحاديث النبوية من مصادرها.

أترجم للأعلام غير المشهورين في أول موضع فقط.

أعلق على ما يحتاج إلى تعليق.

أوثق المعلومات من مصادرها الصحيحة.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: مكانته العليمة، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته

المطلب الأول: اسم المؤلف مولده ونشأته

هو" دواد بن محمد، ولد في مدينة قارص[١] – ولكن تاريخ ميلاده غير معروف، وأصبح مشهورا باسم داود القارصي، أو (داود أفندي) وهو يقدم نفسه ب (داود بن محمد القارصي الحنفي) في مؤلفاته[٢] .

نشأته:

بدأ دراسته الأولى في مدينة قارص، وبعد ذلك ذهب إلى إسطنبول وأكمل دراسته المدرسية في إسطنبول، وأحرز درجة المدرس فيها، ثم ذهب إلى مصر، وجزيرة قبرص وسكن فيهما لمدة، ودرس هناك وألف كتبا ورسائل. اشتهر المؤلف بتقواه واتباعه مذهب أهل السنة في العقيدة، ثم انتقل إلى بلدة الإمام البركوي الذي كان يحبه كثيرا، واستقر هناك ودرَس علوم شتى في مدرسة المسجد الكبير بمدينة برك حتى نهاية حياته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

من خلال تتبع كتب التراجم والطبقات لم أقف له على ترجمة وافية ذكرت شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته:

بلغ عدد كتبه ورسائله تأليفا وشرحا وتلخيصا حوالي خمسين معظمها باللغة العربية.

فللمؤلف أربع مؤلفات في التفسير والتجويد وعلم القراءات وهي:

١/ الرسالة النورية والمشكاة القدسية في تفسير الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور ردا على بعض المفرطين من المتصوفة [٣].

٢/ تحريرات وتقريرات على البسملة والحمد لله والصلاة والسلام اللفظية [٤].

٣/ الفتحية في بيان الضاد القطعية -هذه الرسالة في تلفظ حرف الضاد [٥]

---

[١] "قارص" هي محافظة في تركيا تقع في منطقة شرق الأناضول عاصمتها مدينة قارص، وسكانها خليط من الكرد والأرمن والأتراك والأذر. الشبكة العنكبوتية -موقع المعلومات

[٢] ينظر ذيل كشف الظنون ٢٣٣/١،٢،٣-معجم المؤلفين ١٤٢/٤- هدية العارفين ٣٦٣/١ -فهرس سيف الدين أوزاكه ١٢٧/١، الأعلام للزركلي ٣٣٤/٢- معجم المطبوعات العربية ٨٦١/١.

[٣] ينظر تحقيق الرسالة العلمية:Ogr.uysi

[٤] ينظر داوود القارصي حياته، وآثاره، وكتابه شرح العوامل الجديد:٤_١٢.

[٥] حققت في رسالة علمية تحقيق ونشر:Ogr.uysi

٤/ شرح الدر اليتيم - والذي نحن بصدد تحقيقه الآن".

ونسب إلى القارصي كتبا ورسائل في التفسير التي لم نعثر على نسخها في مراكز المخطوطات التركية والعالمية حسب البحث الكترونيا منها:

١/ مجمع البحرين في تفسير القرآن[١] .

٢/خلاصة الحواشي على تفسير القاضي البيضاوي[٢] .

٣/ تعليقات على قوله تعالى: " مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا "(البقرة ١٠٦).[٣]

٤/ تفسير آية " وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ "(الإنسان ٣٠)[٤].

٥/ مفتاح الفاتحة.[٥]

٦/ سور القرآن[٦] .

وقد وجدت بعض المخطوطات له في علوم أخرى منها:

١/ الايساغوجي الجديد والدر الفريد في المنطق.[٧]

حاجي سليم آغا ١٢٧٣/١١، محمود ثاني ٢٠٤/١-١٥ورقة، ١٦٣٦/٢ ٢٢ ورقة.

٢/ الاختيارات الجزئية والإرادات القلبية

خزينة رقم ٢٦١ ورقة ٢٠-٣٩، ١١٥٨هـ بايزيد عمومي ٢/١،٣١٢٩/٥٩٥٠، سليم آغا ٤/ ١٢٧٣

مكتبة الأوقاف العامة ٢٣٩٦٧ ورقة ٧، محمد عاصم رقم ٣ /٧٢٠ ١٤-٢٣ ورقة ١١٥٩هـ بالكسير ١١٧٥هـ[٨] .

٣/ تذكرة وظائف البحاثين -آداب القارصي في الجدل[٩]

جامعة الكويت رقم ١/ ٧٢٢

---

[١] ينظر داوود القارصي وجهوده في خدمة التفسير:١٨٦.

[٢] ينظر المصدر السابق.

[٣] ينظر المصدر السابق.

[٤] ينظر المصدر السابق.

[٥] ينظر المصدر السابق.

[٦] من تحقيق وتحليل الرسالة النورية والمشكوة القدسية لداود القارصي، مكتبة السليمانية بقسم حاجي محمود أفندي رقم (٦٣٨٣)

ilhamiM-Gunay-EKEVAKDEMI.DERGISIYIL.22.Sayi:74(Bahar2018).-

[٧] ينظر داوود القارصي حياته، وآثاره، وكتابه شرح العوامل الجديد:٤_١٢.

[٨] ينظر فهرس مكتبة كوبرلي:٣٦١/٣.

[٩] ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم:١١٣/٢

٤/ ترجمة وشرح القصيدة النونية في الكلام [١]،
قيصري راشد أفندي ٥٠٧/٣، قصيدة جي زادة ١٦٦[٢].
٥/ التكملة لتهذيب المنطق والكلام للتفتازاني [٣] ،،
قصيدة جي زادة ٢/ ٨٠٧، جلبي عبد الله ٤٨/١، يازمة باغشلر ٢٥٨
٦/ تلخيص شرح تهذيب المنطق [٤] ،،
دار الكتب الوطنية بتونس ٤٤٠٢- ٥٠ ورقة
٧/ تلخيص المفتاح للقزويني – غاية البيان في تحرير المعاني والبيان ١١٦٢هـ ٧٥ ورقة [٥] .
٨/ رسالة في تحقيق " كل شيء هالك إلا وجهه"
خزينة رقم ٢٦١ -٢٠ ورقة ١١٥٨ه [٦] .
٩/ رسالة العقائد في الكلام
وهبي أفندي٢١٧٤/٢، ٣٠-٣٣ورقة، حسن حسني باشا ١١٧٧٤٢٠٤٥/٤ ورقة ١٢٦٦ هـ دار الكتب المصرية [٧]
إلى غير ذلك مما يزيد عن الأربعين مخطوطا[٨] .....

[١] ينظر داوود القارصي حياته، وآثاره، وكتابه شرح العوامل الجديد:٤_١٢.
[٢] ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم:١١٣/٢
٣ ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم:١١٣/٢
٤ ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم:١١٣/٢
٥ ينظر المصدر السابق.
٦ ينظر المصدر السابق.
٧ ينظر المصدر السابق.
[٨] ينظر معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) إعداد: علي الرضا قرة بلوط – أحمد طوران قرة بلوط ج٢، من ص ١١١٣ -١١١٥ رقم ٢٩٨٤.

المطلب الرابع: مكانته العلمية:

حصل الإمام "القارصي " على تقدير طلابه وشعب "البرك" بعلمه وتقواه ، والتزامه مذهب أهل السنة في العقيدة ، وقاوم بعض مفاهيم التصوف التي امتزجت بأفكار الباطنية ودافع عن فهم الإحسان في عصر الصحابة مقابل هذه الأفكار الفاسدة بالنسبة له ، وقد عاش الإمام القارصي متواضعا في "برك" ودرَس في المسجد الكبير اللغة العربية وآدابها والتفسير والفقه والحديث والكلام والتصوف والمنطق وآداب المناظرة وعلم الميقات و التقريرات ، وألف الكتب والرسائل في هذا المجال ، فلقد قام هذا الإمام بتأليف وشرح الكثير من الكتب والرسائل في المجالات المختلفة باللغة التركية والعربية لاستفادة طلابه ليسهل عليهم الفهم ،فبلغ عدد كتبه ورسائله تأليفا وشرحا وتلخيصا حوالي خمسين معظمها باللغة العربية .

المطلب الخامس: وفاته:

بعد عمر طويل حافلا بطلب العلم ثم تعليمه للناس والتأليف في فنون عديدة لبى الإمام داوود القارصي ندا ربه جل جلاله فتوفي في مهاية سنة ١١٦٩ه في مدينة بركي، ودفن بجوار شيخه البركوي كما وصى بذلك رحمه الله تعالى رحمة واسعه[١].

[١] ينظر داوود القارصي حياته، وآثاره، وكتابه شرح العوامل الجديد:٤_١٢.

المبحث الثاني
التعريف بشرح رسالة البركوي

خمسة مطالب.

المطلب الأول: صحة نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.

المطلب الأول: صحة نسبة الكتاب للمؤلف.

ورد في المكتبة الأوزبكية ببيت المقدس، فلسطين ضمن مجموع برقم ٥٤ في الورقة الأولى من هذا المخطوط "رسالة شرح الدر اليتيم للشيخ داود القارصي ". ورد في المكتبة الأوزبكية ببيت المقدس، فلسطين ضمن مجموع برقم ٥٤ وهي الرسالة الثالثة في المجموع والأخيرة، تتقدمها " رسالة في مسألة الآن. ثم رسالة "عشرون سؤال وجواب للمزاحي" ثم "إجازة الشيخ محمود أفندي بأحد طلابه بالقراءات السبع والعشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة" ثم "رسالة شرح الدر اليتيم للشيخ داود القارصي".

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

١/ ابتدأ المؤلف كتابه بتعريف التجويد لغة واصطلاحا
٢/ ثم ذكر تعريف المخرج مع بيان عدد مخارج الحروف عند سيبويه واتباعه، وعددها عند الفراء وأتباعه، وعددها عند الخليل واتباعه، وما اختاره ابن الجزري، وما هو الراجح في ذلك.
٣/ بدا بتعداد هذه المخارج، اقصى اللسان، وسطه.. ادناه وهكذا، مع بيان الحروف الخاصة بكل مخرج.
٤/ ولما فرغ من باب مخارج الحروف شرع في بيان صفاتها وبيان أشهرها، فبدا بالصفات المتضادة فعرف صفات الحروف، الاستعلاء والاستفال، الأطباق والانخفاض، الجهر والهمس، الشدة والرخاوة وبينهما البينية، ثم الصفات التي لا ضد لها القلقة والتكرار والتفشي والاستطالة، وكان له اختياراً في صفات الحروف.
٥/ وتكلم عن الإدغام في كلمتين المتماثلين والمتقاربين وبين الحروف التي يدغم فيها، جمع المصنف حروف الإدغام بغنة في قوله (يوم) وترك النون لم يذكرها لأنها عنده من باب المثلين.
٦/ ثم أردف بالكلام عن بقية أحكام النون الساكنة كالإظهار والإقلاب والإخفاء.
٧/ ذكر المد وانواعه، الأصلي والذي لا تقوم ذات المد الا به، وفرعي وأنواعه من متصل ومنفصل ولين ولازم وعارض وبدل، واختلاف القراء في القراءة بالمد كحمزة وورش وابن كثير وابن عامر وهكذا، وعدم معرفة ذلك إلا بالمشافهة والسماع من المشايخ.

٨/بين ماهية الوقف وكيف يقف القاري على الكلمات (بالسكون أو الروم أو الإشمام مع تعريف الروم والإشمام، وماهي الحالات التي يمتنع فيها الروم والإشمام، ثم التعريف بأنواع الوقف (التام والكاف والحسن والقبيح) كهاء التأنيث وميم الجمع، ثم ذكر السكت ومواضعه الأربعة في القرآن الكريم لحفص، ومتى يسكت لغيره من القراء.

لـم يقسم المؤلف كتابه إلى أبواب أو فصول بل مزج بعضه ببعض، حيث دمجه مع الـمتن فهو يذكر نص الرسالة ثم يذكر الشرح

المطلب الثالث: مصادر الـمؤلف في الكتاب.

من خلال التحقيق تبين أن المؤلف رحمه الله تعالى نقل من مصادر كثيرة منها ما صرح به، وكثير منها لـم يصرح بها وهي الـنحو التالي:

الـمواضع التي صرح فيها بالكتب فيها:

شرح الجعبري المسمى بكنز المعاني [١].

شرح الشافية للـمؤلف [٢].

الكتب التي لم يصرح بها.

الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ) [٣]:

التحديد والإتقان في التجويد للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) [٤].

الـموضح في الفتح والإمالة للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) [٥]

الموضح في تجويد القرآن للإمام عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت:٤٦١هـ) [٦].

حرز الأماني ووجه التهاني للإمام القاسم بن فيرة بن محمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت:٥٩٠هـ) [٧].

---

١ طبع بتحقيق فرغلي سيد

٢ طبع بعدة تحقيقات أجودها تحقيق أحمد حسن فرحات.

٣ طبع بعدة تحقيقات أجودها تحقيق د. غانم قدوري الـحمد.

٤ طبع في مجمع خادم الحرمين الشريفين بالمدينة النبوية بتحقيق محمد شفاعت رباني.

٥ طبع بتحقيق د. غانم قدوري الـحمد.

٦ طبع بتحقيق المقرئ تميم الزعبي، وتحقيق د. أيمن سويد، وتحقيق علي الغامدي.

٧ طبع بعدة تحقيقات أجودها تحقيق د. غانم قدوري الـحمد.

الـتمهيد في علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (٨٣٣هـ) [١].

النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ) [٢].

الـحواشي المفهمة في شرح الـمقدمة الجزرية لأبي بكر أحمد بن محمد ابن الجزري المعروف بابن الناظم (ت:٨٣٥) [٣].

الـمنح الفكرية في شرح الـمقدمة الجزرية للملا علي قارئ (ت:١٠١٤هـ) [٤].

الـمطلب الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

اعلم رعاك الله وسدد على درب الخير خطاك أن كل سبب يحفظ به كتاب الله تعالى وصيانته عن كل زلل وغلط كان هاجس علماء المسلمين على مر العصور والدهور، ومن هذا المنطلق دونو كلما استطاعوا أن يحفظو به اللسان العربي حتى ينطق أهل الإسلام كتاب الله تعالى نطقاً صحيحاً، وكان من هؤلاء الأعلام داوود بن محمد القارصي الحنفي الذي تعرض للرسالة الموسومة بالدر اليتيم للبركوي فشرحها شرحاً وافياً من ذكر تعريف التجويد، وبيان مخارج الحروف وصفاتها، وبيان الظواهر الصوتية والتحذير من بعض الأخطاء التي تقع عند بعض الكلمات.

الـمطلب الـخامس: وصف النسخة الخطية.

اعتمد في تحقيق هذا الـمخطوط على نسخة وحيدة وهي نسخة: المكتبة الأوزبكية ببيت المقدس. فلسطين ضمن مجموع برقم ٥٤ في الورقة الأولى من هذا المخطوط "رسالة شرح الدر اليتيم للشيخ داود القارصي "، حيث عدد الأسطر فيها ٢٤ سطر، وفي كل سطر عدد ١٠كلمات إلى ١٣ كلمة في بعض الأسطر.

---

[١] طبع عدة تحقيقات وجودها تحقيق د. أيمن سويد.
[٢] طبع عدة تحقيقات وجودها تحقيق د.السالم الجكني
[٣] طبع عدة تحقيقات وجودها تحقيق أسامه عطايا

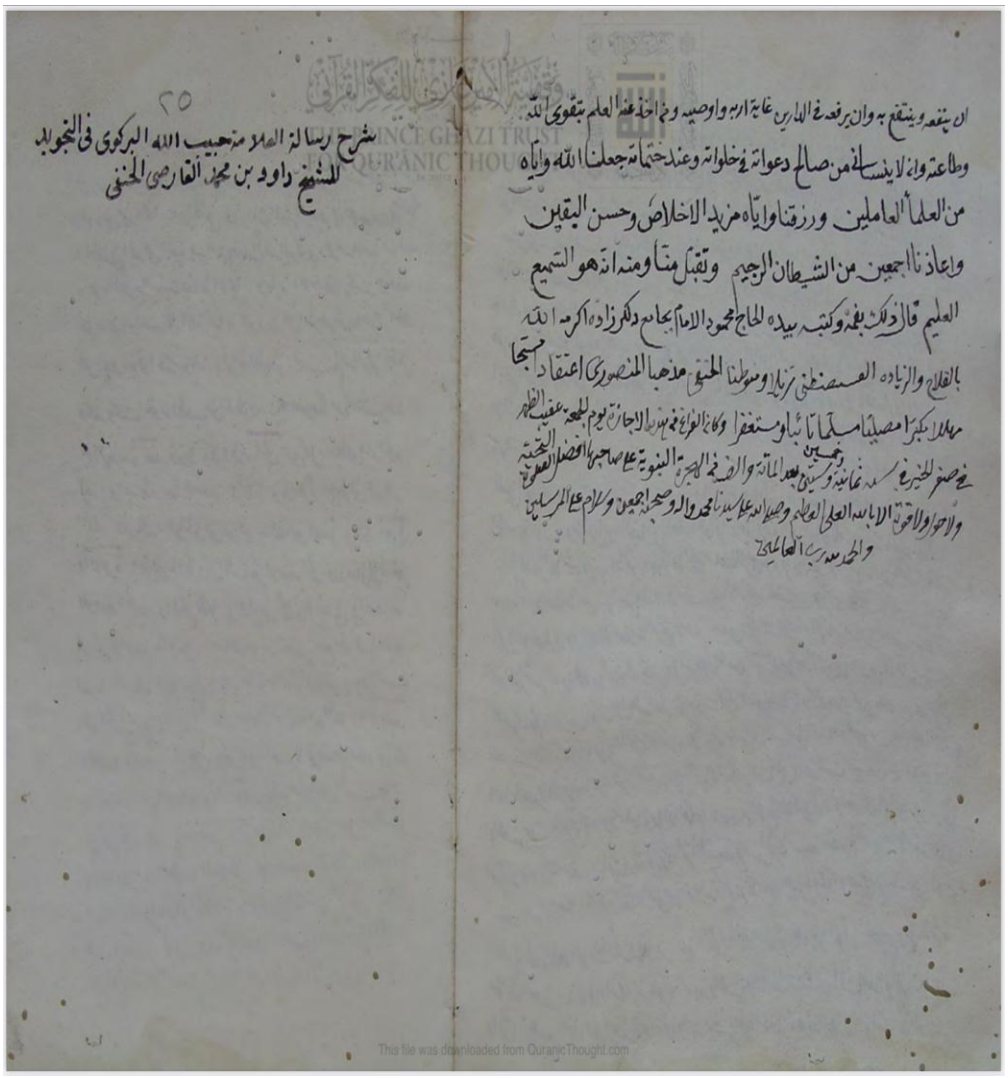

شرح رسالة العلامة حبيب الله البركوي في النحو المسماة
للشيخ داود بن محمد الفارضي الحنفي

ان ينفعه وينتفع به وان يرفعه في الدارين غاية اربه واوصيه وسائر اخذه العلم بتقوى الله
وطاعته وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وعند ختامه جعلنا الله واياه
من العلماء العاملين ورزقنا واياه مزيد الاخلاص وحسن اليقين
واعاذنا اجمعين من الشيطان الرجيم وتقبل منا ومنه انه هو السميع
العليم قال ذلك بفمه وكتبه بيده الحاج محمود الامام بجامع دكرزاده اكرمه الله
بالفلاح والزياده العسفطي نزيلا وموطنا الحنفي مذهبا المنصوري اعتقادا مستجا
مهللا مكبرا مصليا مسلما تائبا ومستغفرا وكان الفراغ في هذا الاجازة يوم الجمعة عقيب الظهر
في صفر الخير في سنة غانية وسبعين بعد المائة والف في الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة
والاحوى والتحية الابابه العلي العلي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

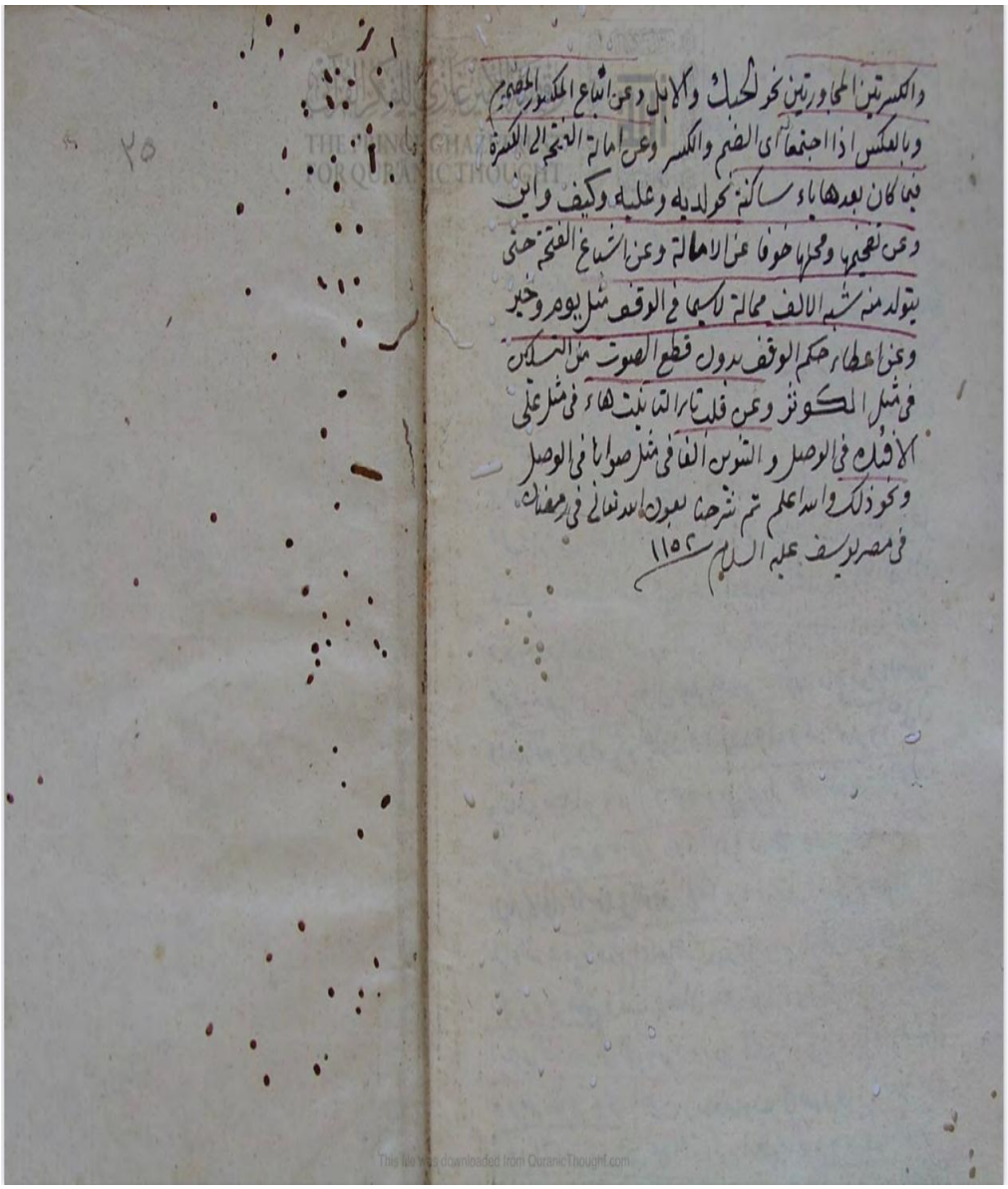

والكسرتين المجاورتين نحو الحيك والابل وعن اتباع المكسور المضموم
وبالعكس اذا اجتمعا اى الضم والكسر وعن امالة الفتحة الى الكسرة
فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف وابن
وعن تفخيمها وتحريها خوفا عن الامالة وعن اشباع الفتحة حتى
يتولد منه شبه الالف ممالة لاشباع في الوقف مثل يومر وخير
وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت من الساكن
في مثل الكوثر وعن قلب تاء التانيث هاء في مثل علي
الا قبله في الوصل والتنوين الفا في مثل صوابا في الوصل
وبحوذلك والله اعلم تم شرحها بعون الله تعالى في رمضان
في مصر يوسف عليه السلام ١١٥٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله، والصلاة على نبيه و آله، وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله الغني داود بن محمد القارصي الحنفي: لما رأيت ((**الدر اليتيم في التجويد**)) للإمام العلامة والمحقق المدقق الفهامة سمي **حبيب الله البركوي**[1] (رحمه الله) جامعاً لغالب وجوه التجويد للسبعة بغاية الإيجاز ونهاية الاختصار بحيث صعب حل بعض مواضعه على الأذكياء، أردت أن أشرحه شرحاً موجزاً مثله لكن بحله مع قواعد شريفة وفوائد لطيفة.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبحثه وبحث أخويه يطلب من المطولات خصوصا من شرحنا على التهذيب.

لله: فقط ولذا قدم الحمد أي كل من يطلق عليه الحمد لغة واصطلاحا حقيقة ومجازا وظاهرا على طريق عموم المجاز لأن هذا هو الموافق للواقع والمطابق للعقل في الدار الأولى والآخرة متعلق بالظرف المستقر، أو صفة الحمد لأنه تعالى هو المستحق للوصف الجميل، والمنعم للكل في الدارين، كما قال تعالى: في القصص (لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ) (٧٠)

وما للناس من حظ يرجع إليه تعالى حقيقة لقوة السببية فيه من الله تعالى خالق له وراض به ولذا تنسب إليه الحسنة، وإلى العبد السيئة مع كونه تعالى خالق الكل، ولحبيبه المعهود الصلاة، أي كل ما يطلق عليه الصلاة في مقام الثناء من الرحمة والاستغفار والدعاء والسلام، أي كل ما يطلق عليه السلام فيه من كل سلامته وتسليم.

---

(١) **هو: محمد بن بير بن علي بن إسكندر الرومي البركوي** -بكسر الباء والكاف -أو البركلي ،أو البيركيلي نسبة إلى (بركي)وهي البلدة التي قضى فيها آخر سنواته ،واشتهر ب (البركوي)وهذا الذي عليه اكثر من كتب في ترجمته ،ولد في مدينة (بألكسير)الواقعة في الشمال الغربي في تركيا سنة ٩٢٩هوبها نشأ وترعرع ، وبعض المترجمين يكتبون له محفندي ،(وأفندي)لقب على العلماء في السابق ثم صار يطلق على المعظمين ، برز في الفقة والتفسير والحديث والعقيدة والتفسير والحديث والفرائض والتجويد والصرف بل إنه كان عالما بالبيان والحساب حتى أصبح علامة عصره ووحيد دهره ، له العديد والعديد من المصنفات منها : ١/آداب البركوي ، ٢/ الأربعون في الحديث ، ٣/ إظهار الأسرار في النحو ، ٤/ شرح لب الألباب في الإعراب ، ٥/ تفسير سورة البقرة ، ٦/ الدر اليتيم في التجويد وعليها شرح للشيخ أحمد فائز الرومي كما قال حاجي خليفة في كشف الظنون ٧٣٧/١،ونسبها له في هدية العارفين (49)، وفي معجم المؤلفين وذكرها الزركلي باسم- الدرة اليتيمة - وأشار إلى أنها مطبوعة .

(٢) **انظر في ترجمته: هدية العارفين ٢٥٢/٢، الأعلام ٦/ ٦١، معجم المؤلفين ١٢٣/٩، قاموس الأعلام ٢/ ١٢٨٤.**

و آله: أي أتباعه الصالحين من الأهل والأصحاب والصلحاء، الطاهرين عن العقائد الباطلة والأخلاق الفاسدة والأقوال الكاذبة والأفعال الكاسدة.

وبعد: أي: وبعد هذه الثلاثة، فأقول هذه الألفاظ أو المعاني أو النقوش أو المركب من الاثنين أو الثلاثة رسالة **أي**: كتاب صغير الحجم كبير النفع في التجويد **أي**: كافية في علم التجويد أوفي بيانه، وسيجيئ معناه لكل تالي **أي:** قارئ قرآن مجيد أي ذو المجد والشرف على سائر الكتب من جميع الوجوه.

نصيحة: وهي ارادة الخير للغير حال من الرسالة أي قاصدة كاملة للخير له بإرشاده إلى معرفة قراءته بشرط أن يأخذها من فم المجود المحسن ويطاوعه لسانه ليفوز الثواب وينجو عن العقاب.

ولكتاب الله الحكيم في أفعاله الحميد **أي** :المحمود في ذاته أو ما لائه **أي** : ببيان كيفية قراءته لكن بالشرط المذكور ليكون قرأناً عربياً غير ذي عوج ولذا قال الله (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (المزمل ٤).، وقالوا القراءة بالتجويد واجب **أي** :فرض عيني .**من افقر الورى** صفة الرسالة ،أو حال منها **أي**: احوج جميع الخلق إلى رحمة الله واضعف العبيد جميعا في العبادة والعبودية، أو في الصبر على الله إذا كان حاله كذلك فارحمه أنت يامن رحمته أي آثار إحسانه، وسعت أي شملت في الدنيا لقوله (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) (الأعراف١٥٦)، **كل شيء أي** :كل مخلوق أو كل حيوان أو كل إنسان أنه احوج أشد احتياجاً إليها من كل عاص لله بعيد من رحمته، هذا مبني على ما قال في الطريقة الأولى أن يرى كل أحد نفسه أدنى من كل مخلوق ولو من فرعون وابليس، أقول هذا مخالف للواقع وللآيات وللأحاديث، وإن قيل هذا بالنظر إلى العاقبة

أقول: يجب علينا أن نحكم بالظاهر المتيقن ونحسن الظن بالله المتعال فإن اليقين لا يزول بالشك فكيف بالوهم وغاية ما يتكلف في الجواب أن معناه أن يرى نفسه من حيث هي مع قطع النظر عن إيمانه وطاعته، وكفر غيره ومعصيته.

[تعريف التجويد]

ولما وجب قبل الشروع في المقصود من معرفة تعريفه وموضوعه وعرضه وليكون على بصيرة في شروعه اشار أولا الى الثلاثة فقال **التجويد وهو لغة** ما بعد على.

واصطلاحاً: عند المحققين **(ملكة)** أي كيفية راسخة في النفس حاصلة بسبب تكرار معناه اللغوي وقواعد [١] **(يقتدر بها على اعطاء كل حرف)** [٢] هجائية، وحقيقتها صوت معتمد على حرف محقق أو مقدر وهو مخرج الجوفية أي حروف المد ويختص بالإنسان وضعاً وحقيقة الصوت وكيفية مسموعة من تموج الهواء بسبب قلع أو قرع عنيف وهي قسمان [٣]: أصلية، وفرعية [٤].

فالأولى[٥]**:** تسعة وعشرون في لغة العرب[٦]، **والثانية**[٧]**:** ثمانية[٨] همزة بين بين أي بين الهمزة والألف أو الياء أو الواو، وألف الإمالة، والنون الخفيفة، ولام التفخيم، والشين كالجيم، والصاد كالزاي[٩]، فهي أيضاً موجودة في القرآن **(حقها ومستحقها):** بالأخذ من فم المجود المحسن، والتطبيق بالقواعد، والتقريب فيه أن تكون القراءة عذبة سهلة لطيفة عربية بلا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تمضغ كذا قالوا، **(وحقها)** صفتها اللازمة أي المتصلة بحيث يمتنع الانفكاك لذاتها، وهي خمسة عشر غالباً بيَنها بقوله: **(من المخرج إلى الخروج منه)**، ارتكبه ليوافق التفصيل الإجمال والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق واضدادها الأربعة وهي الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح[١٠]، ولم يذكر الاذلاق وضده الإصمات كما

---

(١) ينظر التعريفات للجرجاني:٢٢٩.
(٢) ينظر نهاية القول المفيد للجريسي:٢٢.
(٣) أي الحروف
(٤) ينظر نهاية القول المفيد: ٤٤.
(٥) أي الأصلية. ينظر الكتاب لسيبويه:٤٣١/٤، ينظر الدر النضيد في علم التجويد للخابوري:٧٤.
(٦) وهو مذهب الخليل الفرهيدي، وتبعه على ذلك مكي بن أبي طالب القيسي والداني: انظر كتاب العين: الرعاية لمكي:١٢١، التحديد والإتقان للداني:١٠١.
(٧) أي الفرعية.
(٨) عدّها ابن جني ستة أحرف وهي (النون الخفيفة، والهمزة المسهلة بين بين، والألف المفخمة، والألف الممالة، والشين، والصاد المشمة،) وتابعه على ذلك مكي ابن أبي طالب، والداني، والقرطبي ينظر سر علامة الإعراب:٤٦/١، الرعاية لمكي:١١١، التحديد والاتقان:٩٥، الموضح للقرطبي:٨١، وجعلها المرعشي في جهد المقل ٥ أحرف حيث قال: وأما الحروف الفرعية فهي خمسة في المشهور ثم عدها وأسقط حرف الشين. ينظر جهر المقل:١٢٠.
(٩) يتظر نهاية القول المفيد:٤٥.
(١٠) يتظر الحواشي الأزهرية:٣٨.

ذكرهما الجزري[1]، لأنهما ليسا مما لابد منه في القراءة كما لا يخفى، والقلقلة والصفير والغنة والتكرار والتفشي والاستطالة وليست لها أضداد، **(ومستحقها صفتها العارضة)** لها لا لذاتها بل **(لغيرها)** من اللازمة وغيرها كما سيجيئ مفصلا وهي أحد عشر غالباً، بيَنها بقوله: من **(التفخيم)** العارض لها لأجل الاستعلاء **(والترقيق)** للانخفاض و**(الإدغام)** للتماثل والتقارب والاجتماع **(والإخفاء)** للتجارب والمجاورة **(والإظهار)** لعدم علة الإدغام والإخفاء **(والقلب)**، لمجاورة النون الساكنة الباء **(والمد)** لأحد السببين الآتيين **(والوقف)** للاضطرار وحسن الانتظام في الكلام **(والسكت)**، لأحد الأسباب الأتية **(والحركة)** وللوصل **(والسكون)** للوقف[2] .

باب في ذكر مخارج الحروف

ولما أجمل أراد أن يفصل على الترتيب فقال:

المخرج: أي محل خروج الحرف[3]، واعلم أنه ستة عشر عند سيبويه وأتباعه[4] أسقطوا مخرج الجوفية[5] وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق ومخرج أختيها من مخرجيهما الأصليين واختاره المصنف[6].

وأربعة عشر عند الفراء واتباعه[7] أسقطوا مخرج الجوفية كذلك وعدوا النون واللام والراء من مخرج واحد[8]، وسبعة عشر عند الخليل[9] واتباعه بجعل جوف الفم مخرج حروف المد، واختاره الجزري[10] وهذا كله تقريب، والتحقيق

---

(1) يتظر التمهيد لابن الجزري:٩٨

(2) ينظر نهاية القول المفيد للجريسي: ٤٤.

3 ينظر الحواشي المفهمة:٨٩.

4 ينظر الكتاب لسيبويه:٤٣٣/٤، وتابعه على هذا الداني ينظر التحديد والاتقان في التجويد: ١٠٢، والقرطبي في الموضح ينظر ٧٨، والشاطبي في حرز الأماني حيث قال: وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى.

5 الألف والواو والياء. ينظر التمهيد لابن الجزري:٩٦.

6 أراد انهم جعلوا مخرج الواو المدية من مخرج الواو الصحيحة وكذلك الياء المدية من مخرج الياء الصحيحة. ينظر التحديد والاتقان:.١٠٢

7 وهو ما ذهب إليه الفراء وقطرب والجرمي. ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد:١٠٤، المصباح الزاهر للشهر زوري:٢١١/٢.

8 ينظر الرعاية لمكي:٢٤٣، الموضح للقرطبي:٧٩.

9 انظر القول السديد في علم التجويد لعلي الله أبو الوفا ص١٤٣.

10 انظر النشر ١٥٨/١.

أنه تسعة وعشرون إذ كل حرف له مخرج[١]، ولله در المصنف حيث ذكر المخارج التقريبية بالتعداد وأشار إلى التحقيق بحرف التعقيب، وعلامة معرفته تقريباً إسكان الحرف ثم ادخال همزة مكسورة عليه فحيث ينتهي الصوت فثمة مخرج اقصى الحلق مما يلي الصدر[٢] وهو خبر المخرج وكل مخرج بعده خبر بعد خبر وقوله : همز فاعل لفعل محذوف أي يخرج منه فهاء عطف عليه، فألف عطف على هاء، والتعقيب فيها بحسب المخرج فقس، ولما ضم الشفتان في الواو المدية ورفع اللسان إلى الحنك في الياء المدية وجد فيها عمل مخرجها الأصلي فجعل ياه لا جوف ولما فتح الحلق والضم في الألف وكان الحلق قبلها معنياً لا الضم جعل مخرجه حلقاً لا جوفاً.

وسط الحلق عين فحاء مهملتان [٣]،

(أدنى الحلق غين فخاء) معجمتان [٤]، فحروف الحلق سبعة والمشهور مذهب الخليل[٥].

(أقصى اللسان) مما يلي الحلق وفوقه بالرفع يعني الحنك الأعلى **(قاف) (ما)** أي موضوع **(يليهما)** أي يقرب الأقصى والفوق **(كاف)** فمخرجه اسفل من مخرج القاف قليلا وسط اللسان وفوقه بالرفع يعني الحنك الأعلى قاف ما إلى موضع يليهما أي يقرب الاقصى[٦] والفوق كاف فمخرجه اسفل من مخرج القاف قليلا[٧] **(وسط اللسان وفوقه)** يعني الحنك الاعلى **(جيم فشين فياء)** فهذه الثلاثة تسمى شجرية لخروجها من شجر الفم أي لحييه حافة اللسان إلى جانبه الأيسر غالباً أو الأيمن نادراً، واو للخلو[٨] **(ومن مقابلة بعيد مخرج الياء)** أي بعده قليلاً[٩] بيان الحافة **(وما يليها)** أي يلي الحافة المذكورة من **(الأضراس بيان ما ضاد)** فمخرجه أقرب إلى مقدم الفم ما موضع من جانب اللسان يليها إلى الحافة المعهودة ممتداً إلى **(منتهاها)** أي إلى الحافة يعني رأس اللسان **(وما يحاذيه)** أي يقابل ذلك الجانب

---

[١] ينظر جامع شروح المقدمة الجزرية ص٢٧، بغية المستفيد في علم التجويد لبدر الدين ابن بلبان :٢٤.
[٢] الدر المرصوف في معرفة مخارج الحروف:٢٣٦
[٣] ينظر الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف:٢٣٧.
[٤] ينظر التمهيد للعطار:٢٧٧، ينظر الدر الموصوف في معرفة مخارج الحروف:٢٦.
[٥] ينظر النشر ج١٥٨/١.
[٦] ينظر التحديد في الاتقان والتجويد:١٠٢.
[٧] ينظر المصدر السابق.
[٨] ينظر الفوائد المهمة في شرح الجزرية لابن يالوشة:٦٦.
[٩] ينظر الفوائد المهمة في شرح الجزرية لابن يالوشة:٦٦.

(من الحنك الأعلى) بيان ما وافق ذلك الجانب **(فويق الضاحك والناب والرباعية)** على زنة كرامية **(والثنية)** على زنة مسطيه **(لام)** فليس في الحروف أوسع مخرجاً منه[١].

وأعلم أن الثنية: واحد الثنايا وهي الأسنان الأربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت والرباعية هي الأربعة خلف الثنايا كذلك، والأنياب أربعة أخرى خلف الرباعية كذلك، ثم الأضراس عشرون ضرساً من كل جانب عشرة خمسة فوق وخمسة تحت منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين اثنان فوق واثنان تحت، ثم الطواحن وهي اثني عشر من الجانبين ستة فوق وستة تحت، ثم النواجذ وهي الأربعة الأواخر من الجانبين اثنان فوق واثنان تحت، فليكن هذا على ذكر منك، ما موضع من فوق مقدم اللسان يليهما أي الحافة **(وما يليها واقف فوق الثنيتين)** أي العليين **(نوناً مظهرة[٢])** أي غير مخفاة[٣] **(وما يليهما)** أيضاً فوق الثنيتين أي العليين **(راء مهملة)**[٤] ولكون مخرج الراء أدخل من مخرج النون، واخرج من مخرج اللام أفرد كل منهما بالذكر وعند ا الفراء هذه الثلاثة من مخرج واحد ويقال لها الذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي **(طرفه طرف اللسان)** أي رأسه[٥]، **(وأصل الثنيتين العليين تثنية عليا طاء فدال فتاء[٦]**) (وهو وفويق الثنيتين السفليين **تثنية سفلى صاد فسين فزاي[٧]**) يمد ويقصر ولا يكتب إلا بالياء. **(هو وطرف الثنيتين العليين ظاء فذال فثاء [٨])**. **(باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين العليين فاء) [٩]. (ما بين الشفتين باء فميم فواو)** [١٠]. ويقال للفاء والباء والميم ذلقية أيضاً لخروجها من ذلق الشفة بالانطباق [١١]، فالمذلقة ستة وما عداها مصمتة من بمعنى المنع لأنها ممنوعة من انعدامها أصولاً في نبات الأربعة والخمسة.

---

١ ينظر شرح المقدمة الجزرية للشيخ الإسلام زكريا الانصاري:٤٦.
٢ وقيد المؤلف النون بالمظهرة لئلا تلتبس بالنون المخفاة. ينظر جهد المقل:١٣٨.
٣ ينظر نهاية القول المفيد:٥٣.
٤ ينظر الرعايةلمكي:١٩٥.
٥ ينظر الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزرية:١٠٢.
٦ ينظر الدر المرصوف في معرفة مخارج الحروف٢٣٨.
٧ ينظر المصدر السابق.
٨ ينظر الموضح للقرطبي: ٧٨
٩ ينظر جهد المقل:١٣٥
١٠ ينظر المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية:٩٢
١١ ينظر الكتاب لسيبوية:٤٣٣/٢، ينظر: الدقائق المحكمة للانصاري:٤٦.

الخيشوم: أي داخل أقصى الأنف نون مخفاه أي غير مظهرة وهي من الحروف الفرعية جعل لها مخرج دون الفرعية السبعة لأنها ما خرجت عن مخرجها الأصلي كالجوفية عن الخليل دون السبعة ويخرج منه أيضاً كل غنة وهي صفة تكون تارةً في النون الساكنة وتارةً في الميم الساكنة حالة الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام الذي يكون بالغنة[١]

باب ذكر فيه صفات الحروف

ولما فرغ من بيان مخارج الحروف شرع في بيان صفاتها وبين أشهرها والزمها، فقال:

الجهر هو لغةً: الصوت القوي الشديد.

واصطلاحاً: **(احتباس جري النفس مع تحركه)** [٢] أي مع تحرك حروفه فقس، نحو قفق فإنها لقوتها في نفسها وقوة الاعتماد عليها في مخرجها لا تخرج إلا بصوت قوي وتمنع النفس من الجري معها وتسمى مهجورة[٣].

والهمس لغةً: الخفاء، واصطلاحاً: مقابله بالعدم والملكة وكذلك كل **(مقابلة)** في هذا الفن أي عدم احتباس جري النفس مع تحركه نحو (.....)[٤] فإنها لضعفها في نفسها وضعف الاعتماد عليها في مخرجها تخرج بصوت ضعيف ولا تمنع النفس من الجري معها[٥].

---

[١] ينظر النشر ج١/١٥٨-١٦٠

[٢] هذا تعريف للجهر نص عليه سيبويه في الكتاب:٤/٤٣٤ ونقله عنه الداني والقرطبي ينظر التحديد في الإتقان والتجويد:١٠٤، ينظر الموضح للقرطبي:٨٨، إلا أن العلماء المهتمين بالأصوات لهم تعريف آخر وهو (إن الصوت المجهور هو الذي يتذبذب الوتران الصوتيان الكائنان في الحنجرة عند النطق به) انظر الأصوات لمحمد كمال بشر:١٠٩.

[٣] وعددها أحد عشر حرفاً جمعها بعضهم بقوله: جزا لذي ظن بمعطٍ وقد غرض. ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٢٥.

[٤] مطموس في المخطوط لم أستطع قرائتها

[٥] للهمس تعريفان أحدهما عند المتقدمين وآخر عند المتأخرين واختلف أيضاً في عدد حروفه فهي عند المتقدمين عشرة أحرف (فحثه شخص سكت) وعند المتأخرين اثنا عشر حرفاً وذلك بإضافة حرفا (القاف، والطاء)، والمصنف هنا تابع العلماء المتقدمين في تحديد حروف الهمس بعشرة أحرف انظر الكتاب لسيبويه:٤/٤٣٤، التحديد في الإتقان والتجويد للداني:١٠٥، ا علم الأصوات لكمال بشر:١٧٤.

ويعرف الاحتباس وعدمه بوضع الكف على الفم وتسمى مهموسة **(حروفه ستشحصك خصفة)** أي عشرة باعتبار الوقوف في خصفة وحروف الجهر ما عداه أي تسعة عشر.

الشدة: (تمام احتباس جري الصوت مع اسكانه) لقوتها في مخارجها، وتُذَكّر الشدَّة باعتبار المعنى **يجمعها (أجدك قطبت)** أي حروفه ثمانية [١].

والرخاوة: ضد الشدَّة ولذا عطف **(تمام جريه)** أي الصوت **(معه)** أي اسكانه لضعفها في مخارجها وحروفه ماعدا الثمانية وحروف البينية [٢].

والبينية: أي الكون بين الشدَّة والرخاوة **(عدم تمامها)** أي الاحتباس والجري يجمعهما، **(لم يرو عنا)** أي حروفه ثمانية أيضاً وقدرت سواكن وما تقدمت متحركات لأن الاحتباس والجري بين هنا في الساكن، وفيما تقدم في المتحرك [٣].

الاستعلاء: (ارتفاع اللسان) به أي بنطق حروفه **(إلى الحنك)** أي الأعلى حروفه سبعة (خ غ ق ص ض ط ظ) وتسمى مستعلية يجمعها (خص ضغط قظ) [٤] ولم يقل كذا لقوله بعد حروفه الأربعة الأخيرة [٥]. **والانخفاض: (مقابلة)** وضده وحروفه ماعدا السبعة وتسمى منخفضه ومستفلة [٦]. **الاطباق: (انطباق اللسان)** أي التصاقه **(به على الحنك)** أي الأعلى حروفه الأربعة الأخيرة وتسمى مطبقة بفتح

---

(١) ونص عبارة المؤلف هنا مثل عبارة الداني انظر التحديد في الإتقان والتجويد:١٠٤.

(٢) جعلها المصنف ثلاثة عشر حرفاً: يجمعها قولهم: خسٌّ حظٌّ شص هز ضغث فز كما نص على ذلك مكي والداني، وزاد الجعبري واواً ويا فتكون عنده خمسة عشر حرفاً، وزاد ابن الجزري الألف فتكون عنده أربعة عشر حرفاً، ينظر الرعاية:١١٨، ينظر التحديد والإتقان:١٠٥، ينظر كنز المعاني للجعبري:٧٨٠/٣، ينظر النشر:١٦١/١

(٣) تابع المصنف ابن جني في جعل حروف البينية (٨ أحرف) والسيرافي في شرح كتاب الإدغام (٥٦) والزمخشري في المفصل (٥٤٧) وأخذو هذا من ظاهر كلام سيبويه، وذهب الداني في التحديد (١٠٦) إلى أنها خمسة أحرف وهي (لن عمر) وتابعه على ذلك الشاطبي في البيت رقم: (١١٤٥) وابن الجزري في التمهيد(٩٨) حيث أنهم جعلوا الواو والياء والألف قسماً مستقلاً في كلام سيبويه، وهو الراجح . انظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد للدكتور غانم قدوري الحمد: (١٥٨).

(٤) ينظر نهاية القول المفيد للجريسي (٧١)

(٥) ومعنى هذا أن هناك أربعة أحرف وهي :(الجيم والشين والياء) مستعلية في وسط اللسان وحرف (الكاف) مستعل فيما بين أقصى اللسان ووسطه، فلم تعد هذه الأربعة مستعلية وإن وجد فيها استعلاء اللسان. ينظر جهد المقل للمرعشي:١٥٢.

(٦) عبر المؤلف عن الاستفال بالمعنى اللغوي وهو الانفتاح وحروفه جميع الحروف عدا حروف الاستعلاء السبعة وسميت بهذا الاسم لأن اللسان يستعلي بها إلى الحنك الأعلى عن النطق بها، وهو في الاصطلاح: عدم ارتفاع اللسان إلى الحنك. ينظر نهاية القول المفيد:٧١.

الباء وكسرها [١]. **والانفتاح**: **(مقابلة)** وحروفه ما عدا الأربعة الأخيرة وتسمى منفتحة [٢]. **القلقلة** [٣]**: (اجتماع الشدَّة والجهر** [٤]**)** مأخوذة من القلقلة التي هي صوت الأشياء اليابسة حروفه خمسة (ب ج د ط ق) يجمعها (قطب جد) وبعضهم عدو الهمزة منها فصارت ستة [٥] **(فيحتاج)** أي كل واحد من حروفها **(إلى التكلف في البيان)** أي بيان الصفتين **(عند السكون)** لمنافاته لهما في الجملة [٦]، **(والجمهور أخرجوا الهمزة)** أي منها لما قد يعتريها التخفيف والإعلال وفيه ضعف، وكأن المصنف لم يرض بالإخراج[٧].

الصفير: (مشابهة صوته) أي صوت حروفه عند نطقها الصغير وهو صوت يصوت به الهائم **(حروفه ثلاثة (ص س ز))** [٨]

الغنة (خروجه [٩]**)** أي الحروف من الخيشوم **(وهي)** كائنة **(في النون والميم)** فقط **(ويجب اظهارها في مشدديهما)** نحو: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٦]، ﴿مُّحَمَّد رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح:٢٩] ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [ال عمران:٢٠] [١٠].

التكرار: (تعثر اللسان) أي تردده **(به)** أي بنطق حروفاً **(وهو في الراء)** فقط ويعرف ذلك بالوقف عليه مشدداً، واعلم أن كونه صفة أن يقبله ولكن قالوا يجب التحفظ والاحتراز عنه لأن اظهاره لحن ويلزم أن يكون المشدد حرفاً والمخفف حرفين [١١]، **قال الإمام الجعبري**: فينبغي طريق الخلاص منه أن يلصق

---

[١] الأربعة الأخيرة أراد بها (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) ينظر التحديد والاتقان:١٠٦، ينظر الحواشي المفهمة لابن الناظم:١١٢.

[٢] حروفه خمسة وعشرون حرفاً. ينظر التحديد والإتقان:١٠٥، ينظر الحواشي المفهمة:١١٢.

[٣] من هذه الصفة وما بعدها في من الصفات اللازمة غير المتضادة.

[٤] ينظر الحواشي المفهمة:١١٥، ينظر الطرازات المعلمة:١١٩.

[٥] أضاف إليها ابن جني حرف الكاف ينظر سر صناعة الإعراب لابن جني:٧٥/١، وتابعه على ذلك الموضح للقرطبي: ٩٣. وجعلها مكي خمسة أحرف مجموعة في قولهم (جد بطق) ينظر الرعاية لمكي:١٢٤. وتابعه على ذلك الداني. ينظر التحديد والإتقان:١٠٨.

[٦] عبر المصنف بالسكون بدلاً من الوقف ليخرج من الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين. ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٣٨

[٧] ينظر النشر:١٦١/١، ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٣٨.

[٨] ينظر التحديد والإتقان:١٠٦، ينظر الحواشي المفهمة لابن الناظم:١١٥.

[٩] هكذا جاء في المخطوط وفي نص الرسالة (صوت خروجه من الخيشوم) ينظر الدر اليتيم:١٩٥.

[١٠] أي يجب إظهار الغنة فيهما، لإدغامهما فيه غنه. ينظر جهد المقل:١٦٣، ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٤١.

[١١] ينظر الموضح للقرطبي:٩٢، ينظر كنز المعاني للجعبري:٨٦٧/٣.

اللافظ به ظهر لسانه على حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة لأن اللسان متى ارتعد حدث من كل مرة راء ينبغي أن يقول هذا فتجب التحفظ عنه لا في التنبيهات[١].
التفشي: في العرف **(انتشار الصوت به)** في الفم وخارجه واللغة: مطلق الانتشار **(وهو في الشين)** [٢] فقط. **الاستطالة: (امتداد الصوت به)** في الفم فقط **(وهو في الضاد)** المعجمة فقط فيتصل بامتداده بمخرج اللام، ولتحيزه بين المخرجين باعتباره واحد صعب التلفظ به ووقع فيه اختلاف بين المتأخرين ونحن مع الجمهور إذ هو في الحقيقة سماعي لا قياسي ولذا وجب الأخذ من فم المحسن[٣].

ولما فرغ من الصفات اللازمة شرع في العارضة فقال

التفخيم: هذا بحث أشرف وأدق **لازم** للاستعلاء، أي واجب في حروفه[٤] لأجله **(لام الجلالة عند انفتاح ما قبلها غير ممال)** حال مما[٥]، واحترز عن الممال كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾[البقرة:٥٥] في قراءة السوسي ففيها وجهان[٦] شرعا **(وانضمامه)** أي ما قبلها، **(والراء المضمومة ولو كانت موقوف عليها بالروم)** لأنه اتيان ببعض الحركة في الوقف فيكون كالوصل والمفتوحة **(غير الممالة)** [٧] فإن الممالة ترقق ﴿ بِشَرَرٖ﴾ [المرسلات:٣٢] أي غير راء ﴿ بِشَرَرٖ﴾ **في المرسلات يعني الأولى اللتين صفة المفتوحة**[٨] ، **والمضمومة ليس (قبلها ياء ساكنة ولا كسرة في كلمتهما)** نحو: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ﴾ [البقرة :٢٣] و ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الفتح:٢٩][٩] فإذا وقعت قبلهما في كلمتهما ياء ساكنة نحو: ﴿سِيرُو﴾ [الانعام١١:] وحيران أو كسرة نحو:﴿ ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص:٨٠]،﴿ دِرَاسَتِهِمۡ﴾ [الأنعام:١٥٦] ففي تفخيمها خلاف[١٠].

---

[٥] ينظر كنز المعاني للجعبري:٨٦٧/٣.
[٢] ينظر الموضح للقرطبي٩٦، ينظر الحواشي المفهمة:١١٧.
[٣] ينظر الطرازات المعلمة:١٢٦.
[٤] أي حروف التفخيم: وهو حرف واحد وهو الراء.
[٥] ذكر الداني أحوال لام الجلالة وأحكامها ينظر التحديد والاتقان:
[٦] إذا وردت اللام من لفظ الجلالة بعد راء ممالة في رواية السوسي ففيها وجهان هما: التفخيم لعدم وجود الكسر قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد، واختاره الشاطبي، والوجه الثاني الترقيق وذلك لعدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد، ونص عليه الداني في جامع البيان. ينظر النشر:٧٨/٢، ينظر سطعات لمعات أنوار الفجر شرح طيبة النشر للسمنودي:٨٠٥/١.
[٧] ينظر الحواشي المفهمة:١٤٧.
[٨] ينظر النشر:٨٧/١.
[٩] ينظر جهد المقل:١٧٤
[١٠] ورد فيها الخلاف ففخمها كطاهر بن غلبون، وابن خلف الأنصاري، والطرسوسي، وروى الجمهور ترقيقها قال ابن الجزري: والترقيق هو الصواب نصاً وسماعاً وقياساً انظر النشر:١٨٠٤/٣.

(ولو) وصله **(حال)** بينهما أي بين الراء مفتوحة او مضمومة وبين الكسرة فقط دون الياء الساكنة إذ لا يقع بعدها ساكن **(في غير)** كلمة **(أعجمية) والواقع** في القرآن منها ثلاث كلمات: ﴿إِبرَٰهِمُ﴾ [البقرة:١٢٦]، ﴿إِسرَٰءِيلَ ﴾ [البقرة:٤٧]، ﴿عِمرَٰنَ﴾ [ال عمران:٣٣] ولا خلاف في تفخيم الراء فيها[١]. (ساكن فاعل حال)[٢] نحو : ﴿عِشرُونَ ﴾ [الانفال:٦٥] ،﴿ ذِكرا ﴾ [البقرة:٢٠٠] ففي تفخيمها خلاف[٣] أيضاً ﴿مِرصَادا ﴾ [٤] [التوبة:٢١] مهملة صفة ساكن وطاء مهملة وقف نحو:﴿ إِصرا﴾ [البقرة:٢٨٦]، ﴿وِقرا﴾ [البقرة:٢] فلا خلاف في تفخيمها فيها مع واحدة الراء لا مع تكرارها أو لا خلاف في تفخيمها حينئذ نحو: ﴿مِّدرَارا﴾ [الانعام:٦]، ﴿إِسرَارا ﴾ [نوح: ٩]ومع عدم حرف الاستعلاء غير قاف نحو (اشراق) مكسورة بعدها أي بعد الراء نحو : ﴿ إِعْرَاضًا﴾ [النساء:١٢٨]، ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ والحاصل أن ما ذكر من قوله ليس إلى هنا شروط النفي بليس فما وجد فيه هذه الشروط ففي تفخيمه خلاف ومالا فلا فتدبر[٥]. **وللساكنة** أي التفخيم لازم للراء الساكنة **الخالصة** أي عند **الوقف** بالروم ولو كان سكونها عارضاً واقف في حال الوقف **بعد الضم** صفة الراء المقررة والفتح نحو:﴿ شُكْرًا) [سبأ:١٣]، ﴿ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣]، نفي الثانية فإنها ترقق لأجل ترقيق الأولى عند البعض ولو وصله حال بينهما أن بين الضم **(والفتح)** وبينهما أي الراء الساكنة ساكن نحو:﴿ مِنْ أَجْرٍۖ ﴾ [الشعراء:١٠٩]، ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١]،﴿ اليُسْر [﴿ٱلْعُسْرِ﴾ [الشرح:٥]، إذَا وقف عليها بالسكون المحض **(غير ياء وألف ممال):** ﴿ سِيرُواْ﴾ [الأنعام:١١] (نَارًا) ، ففي تفخيمها خلاف[٦] . والراء الساكنة بعد الكسرة العارضة نحو:﴿ ٱرْجِعْ ﴾ [يوسف:٥٠]، ﴿ٱرْجِعُوٓاْ﴾ [يوسف:٨١]، ﴿ٱرْكَب﴾ [هود:٤٢]، ﴿ٱرْكَبُواْ ﴾

---

[١] ينظر التحديد والإتقان:١٥٢، ينظر الموضح للقرطبي:١٠٨.

[٢] أراد بهذا أنه إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة، أو المضمومة في كلمة واحدة غير حرف أعجمي حرف ساكن مظهر أو حرف مدغم مستقل أو مستعل كما أشار بالإمثلة في النص.

[٣] لفظ :﴿ عِشرُونَ ﴾ فخمها مكي والمهدوي وابن سفيان، ورققها الشاطبي وشيخيه الخاقاني وأبو الفتح وأبو معشر الطبري والشاطبي،ينظر النش:١٠٠/٢،وأما ﴿ ذِكرا ﴾ فهي مما حال بين الراء المفتوحة والكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر فذهب الداني والشاطبي إلى التفخيم، وذهب غيرهم إلى الترقيق. ينظر النشر ٩٥/٢.

[٤] نص المؤلف على أن فيها خلاف والصواب أن فيها التفخيم من أجل حرف الاستعلاء. ينظر النشر:١٨١٧/٣.

[٥] ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٦٣.

[٦] ينظر جهد المقل:١٧٦.

[هود:٤١] [١]،واللازمة لو وقع حينئذ بعد الراء حرف استعلاء والواقع في القرآن ثلاثة نحو: ﴿مِن كُلِّ فِرْقَة) [التوبة:١٢٢] ، ﴿قِرْطَاسٍ ﴾ [الانعام:٧]،﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر:١٤] [٢] غير المكسور: ﴿ فِرْقٍ ﴾ [الشعراء:٦٣] فتفخيمها غير لازم[٣]، والألف بعد الحرف المفخم نحو: ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ (يُرَاءُونَ) [الماعون:٦] [٤]،والتفخيم جائز لا لازم في للام الجلالة بعد الممالة نحو (نَرَى ٱللَّهَ)، وفي كل لا مفتوحة بعد صاد وطاء ظاء نحو:﴿ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ [الطلاق:٢٢٩]، ﴿ ظَلَّ﴾ [النحل:٥٨] [٥]، ولو وصله وقع بينهما أي بين اللام وبين هذه الثلاثة ألف نحو: ﴿ فِصَالًا ﴾ [البقرة:٢٣٣]، ﴿ مَسَاكِينَ ﴾ [البقرة:١٨٤] عطف على وقع المقدر أي ولو سكن اللام للوقف نحو :﴿ يُوصَلَ﴾ [الرعد:٢١] وفي لام ﴿ صَلْصَٰلٍ﴾ [الحجر:٢١] مرجوحاً وفي أول ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ الحالين أي الوصل والوقف[٦]، ويتبعه أي الراء الأول الثاني في الوقف بالسكون لا بالروم فإنه حينئذ كالوصل فيرقق وفي راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ مطلقاً أي غير مقيد بالوصل والوقف وفي راء: ﴿مِصْرًا﴾ [البقرة:٦١] ﴿قِطْرًا﴾ [الكهف:٩٦] وفي وقفها بالسكون لابالروم[٧]،، والراء المفتوحة والمضمومة اللتين وقع قبلهما ما ذكر من الياء الساكنة والكسرة نحو:﴿ سِيرُواْ﴾ (خَيْرَانَ﴾ ،﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ ﴾، ﴿ دِرَاسَتِهِمْ﴾ والترقيق لازم لغير هما أي لغير المادتين اللتين كان التفخيم لازما في أحديهما وجائزاً في أخريهما[٨]،؛ ولله در المصنف حيث أحرز مواضع التفخيم والترقيق بعبارة يسيرة وإن كانت عسيرة.

---

[١] ينظر الفصول المؤيدة إلى شرح المقدمة الجزرية للحافظ المزي:٩٦.
[٢] ينظر الموضح للقرطبي:١٠٩.
[٣] اختلف في تفخيم راء فرق وترقيقه فذهب المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه، وي من نص المؤلف إلى أنه اختار الترقيق. ينظر النشر:١٨١٥/٣.
(٤) ينظر نهاية القول المفيد:١٣٣.
(٥) ينظر النشر:١٨٤٥/٣.
(٦) ينظر المصدر السابق:١٨٢٥/٣.
(٧) ينظر النشر :١٧٧٩/٣
[٨] أراد بقوله: أي لغير المادتين اللتين كان التفخيم لازما في أحديهما أي أن الراء تفخم إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو كانت ساكنة بعد فتح أو، وقوله جائز في أخريهما: أي ان ترقيق الراء جائز إذا كانت ساكنة سكوناً أصلي بعد كسر، أو كانت ساكنة للوقف وقبلها حرف استعلاء.

باب الإدغام

الإدغام: لغةً الإدخال مطلقاً، وعرفاً إدخال حرف في حرف أي جعلهما حرف مغايراً لهما فكأن الأول دخل في الثاني ولما حصل حقيقة بالتشديد الذي هو جنس الصوت في الحيَّز[١] بعنف قال **(ما كان بالتشديد)**[٢] وفائدة الإدغام التخفيف لثقل عود اللسان إلى المخرج الأول[٣] ولما كان بحثهم عن الإدغام في الكلمتين قال **(يجب في كلمتين لو سكن أول المثالين)** الواقعين في الكلمتين نحو:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمۡ ﴾ [البقرة:١٦]**(غير)** حرف **(مد)** حال من الأول نحو: ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ ﴾ [الناس:٥]، ﴿ قالو وهم)وإنما لم يدغم لئلا يذهب المد فية[٤]، **(والمختار في** ﴿مَالِيَهۡۚ ٢٨ هَلَكَ﴾ **الوقف على الكلمة الأولى**)[٥]فحينئذ لا يمكن الادغام **(ولو وصل)** على غير المختار **(فالإدغام)** أي واجب **(قيل لا)** بل يختار الإظهار حينئذ البعض[٦] فلا يجب الإدغام بل يجوز ﴿**ورُدَّ**[٧]﴾ لعدم المانع من الإدغام حينئذ[٨].

---

(١) الحيز المقصود به المكان. ينظر لسان العرب لابن منظور:١٠٦٩/١٣.

(٢) عرفه ابن الجزري على أنه اللفظ بحرفين كثاني حرفاً واحداً مشدد . ينظر النشر: ٢١٥/١ ينظر المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية:١٧٥.

(٣) ينظر غنية الطلبة للترمسي:٦٣٥/١.

(٤) ينظر الحواشي المفهمة لابن الناظم :١٧٠، ينظر الحواشي الأزهرية:٦٦.

(٥) زاد االقارصي الحنفي عبارة **(الكلمة)** على نص الدر اليتيم.

(٦) أراد مذهب السخاوي. ومن خلال تتبع مؤلفات السخاوي لم أقف على هذا القول: ينظر النشر:١٧/٢.

(٧) أي ورد هذا القول

(٨) هذه المسألة فيها تفصيل فأقول وبالله التوفيق: ذهب السخاوي في حالة الوصل إلى الإظهار، وعلل ذلك أن الهاء موقوف عليها بالنية، لأنها سبقت للوقف، والثانية (أي الهاء الثانية)في هلك منفصلة عنها فلا إدغام فيها، وذهب أبو شامة إلى الإظهار حال الوقف مع وقفه على الهاء الأولى وقفه يسيرة، وفي حال الوصل ليس لك إلا الإدغام أو التحريك ، ثم عقب ابن الجزري بعد أن قل كلامهما فقال: وماقاله أبو شامه أقرب إلى االتحقيق وأحرى بالتدقيق. ينظر النشر :١٧/٢.

إدغام المتقاربين

أو(**المتقاربين)** في المخرج أو الصفة عطف على المثلين[١] **(غير)** حرف **(حلقي) (ولام غير التعريف)** في **غير الراء** أي وغير لام التعريف في حرف **(غير الراء)** ولصعوبة هذا مثل له فقال: كـ ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: ١٨٩]، ﴿قَالَت طَّآئِفَة﴾[الأحزاب:١٣]، ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [العنكبوت:٣٨]،﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف:٣٩] ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ [الكهف:٢٢] [٢]و لأنه أي التعريف لكثرته **(ويدغم وجوباً في ثلاثة عشر أي حرفاً(ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ ن))** وكذا يدغم في اللام وجوباً ولم يذكرها لكونها معها من المثلين والكلام في المتقاربين [٣]، وتسمى حروفاً شمسية وما عداها قمرية، **(وجاء الإظهار في ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] مرجوحا)** والراجح فيه إدغام[٤]، و**(كذا)**أي جاء **(تبقية)** صفة **(الاستعلاء في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾)** [المرسلات:٢٠] أي :تبقية الاستعلاء قافه في كافه بعد الإدغام مرجوحاً والراجح عدم إبقائها بعده[٥]، ووجب تبقية الإطباق في: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل ٢٢]، ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨]، ﴿فَرَّطتُ ﴾ [الزمر:٥٦] أي تبقية إطباق طائها في تائها بعد الإدغام لزيادة صفة الإطباق في الطاء[٦] .

---

[١] قسم بعض الأئمة الإدغام إلى ثلاثة اقسام وهي المتقاربين وهو ماتقاربا مخرجاً وصفة، أو تقاربا مخرجاً أو صفة، والمتماثلات: أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفة، والمتجانسان: أن يتقاربا الحرفين مخرجاً ويختلفا في الصفة.انظر الفوائد المهمة لابن يالوشة:١١٢

[٢] ينظر النشر:٢٨٨/١

[٣] أهمل المؤلف حرف ه(، والراء) متابعة لصاحب الرسالة ينظر جهد المقل :١٩٤.

[٤] اختلف القراء في إدغام الثاء عند الذال فأظهرها هشام وابن كثير وورش، وأدغم الباقون، وقالون له الوجهين. ينظر الإقناع:٢٦٤/١.

[٥] لاخلاف بين العلماء في إدغامها وإنما الخلاف وقع في إبقاء صفة الاستعلاء فذهب مكي بن أبي طالب ومن تابعه إلى أن صفة الاستعلاء باقية مع الإدغام، وذهب الداني وابن الجزري إلى إدغامه إدغاماً محضاً وهو اختيار ابن الجزري. ينظر الرعاية: ١١٥. ينظر التحديد والاتقان:١٣٧.

[٦] ينظر التحديد: ١٣٧ ينظر شرح النويري على الطيبة:٢٥٦/١.

باب في أحكام النون الساكنة والتنوين

(والنون الساكنة) أي تدغم وجوباً **(ولو تنويناً)** فالنون الساكنة[١] شاملة له في هذا الفن **(في اللام والراء بلا غنة)** نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤]،﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٥]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٣] هذا مذهب الجمهور وعليه العمل الآن[٢]. **(وَجَاءَتْ)** أي الغنة فيهما أيضاً عند الأكثر ولذا لم يقل مرجوحاً [٣]. وفي **(يَوْمَ)** أي ويجب ادغامها في هذه الثلاثة بها أي الغنة وكذا يدغم في النون وجوباً[٤]، ولم يذكره لكونه معه من المثلين والكلام في المتقاربين[٥] وبدونهما في الأولين نحو: (مَن يَشَآءُ) [البقرة:٩٠] [٦]، **(وجاز الإظهار)** أي إظهار النون أيضاً أي كإدغامها على السواء في: (طسٓمٓ) [الشعراء:١] ، (يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ) يس:٢، (نٓ وَٱلْقَلَمِ) [القلم:١]وهذا الجواز من خصائص الفواتح[٧]، **(ووجب)** الإظهار **(في الأولين في كلمة)** أي كانت كل من هما مع النون في كلمة نحو:(قِنْوَان) [الرعد:٩٩]،(صِنْوَان) [الرعد:٣]، (بُنْيَان) [الصف:٤]، (ٱلدُّنْيَا) [البقرة:٢٠٠] لئلا يلتبس بالمضاعف[٨]

---

(١) قيد المؤلف النون بالساكنة لتخرج النون المتحركة فإن إدغامها جائز في اللام والراء بشرط أن يسكن ماقبلها ووقع ذلك في رواية السوسي ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة:٥٥]وفي الراء في قوله تعالى: ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ﴾ [الاسراء:١٠٠] ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:١٩٨.

(٢) ينظر التيسير: ١٧٣، ينظر الهادي ١٥٨.

(٣) أي جاءت الغنة في اللام والراء من طرق طيبة النشر لغير حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة قال ابن الجزري:
وأدغم بغنة في لام ورا.....وهي لغير صحبة أيضاً ترى. ينظر طيبة النشر البيت رقم: ٢٩٠

(٤) ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٢٠٢.

(٥) جمع المصنف حروف الإدغام بغنة في قوله (يوم) وترك النون لم يذكرها لأنها عنده من باب المثلين.

(٦) بدون الغنة حال إدغامها النون في الياء في رواية خلف عن حمزة، وطريق الضرير عن دوري الكسائي. ينظر تقريب النشر:٣٤٤/١.

(٧) اختلف القراء رحمهم الله تعالى في إظهار النون عند السين وإدغامها في قوله تعالى: (طسٓمٓ) فقرأ حمزة بالإظهار، وباقي القراء بالإدغام. ينظر التيسير:٣٩٠، واختلفوا ايضاً في قوله تعالى: (يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ) وقوله تعالى: (نٓ وَٱلْقَلَمِ) فقرأ قالون وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بإظهارها، والباقون بالإدغام. ينظر التيسير:، ٤٢٧

(٨) ينظر نزهة المشتغلين لابن القاصح العذري:٣٠٠.

الإخفاء

(الإخفاء): أي إخفاء الحرف أو صفته **(حالة بين الإدغام والإظهار لا تشديد فيه)** [١] وإنما يختار حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر [٢] ، **(ويجب في تكرار الراء)** لأن إظهاره لحن يجب الاحتراز عنه لماهر **(لاسيما المدغم)** فإن إظهاره فيه لحن[٣].

(ويختار في الميم الساكنة عند الباء مع الغنة) نحو: (تَرْمِيهِم بِحِجَارَة) [الفيل:٥] [٤]. **ويجوز الإظهار وجوباً، ويجب في النون الساكنة مع الغنة قبل خمسة عشر أي حرفاً (ث ت ج د ذ ز س ص ض ط ظ ف ق ك)** وجاز أي: الإخفاء قبل الخاء والغين المعجمتين عند البعض [٥] فإن الجمهور على إظهارها عند حروف الحلق.

الإظهار

(والإظهار هو الأصل في كل حرف وصفة)لازمة أو عارضة **(فيجب في ما عدا ما ذكر)** من الإدغام والإخفاء **(وما لم يذكر من القلب إلا ما أُدْغِم)** أي فيما لم يذكر ك: (نَخْسِفْ بِهِمُ) [سبأ:٩] بإدغام الفاء في الميم: (أَغْفِرْ لِي) [الأعراف:١٥١] بإدغام الراء في اللام وأمثال ذلك[٦]، **(و حُذِفَ)** لعلة نحو: (وَيُقَوِّمِ) [غافر:٤١] بحذف ياء المتكلم **(أو قُلِبَ) أي** : حركته إلى ما قبله أو **(سُهِل)** أي:

---

(١) ينظر بغية المريد للصعيدي:١٢٤، ونزهة المشتغلين:٣٠١.

(٢) وعلة الإخفاء أن حروف الإخفاء لم تبعد عن النون الساكنة والتنوين كبعدها عن حروف الحلق فيجب الإظهار للتراخي، ولم تقرب فيجب الإدغام للمزاحمة. ينظر التحديد والإتقان:١١٣.

(٣) ينظر الموضح للقرطبي: ١٤٧.

(٤) أي الاخفاء وللعلماء رحمهم الله تعالى مذاهب في الميم الساكنة إذا وقع بعدها بحرف الباء فذهب ابن مجاهد فيما نقله عنه ابن الجزريي في النشر والداني إلا الإخفاء لأجل مؤاخاة الميم للباء في الغنة، ومشاركتها للباء في المخرج.، التحديد في الاتقان والتجويد:١١٣، ومنهم من ذهب إلى إظهارها وهو قول مكي بن أبي طالب. ينظر الرعاية:٢٦٦.

(٥) أي في قراءة الأمام أبو جعفر فهو يظهر النون عند ثلاثة أحرف وهي الغين في موضعين في قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ الاسراء:٥١] وقوله تعالى: ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف:٦٥] والخاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة:٣] ينظر النشر: ٢٢/٢.

(٦) وقع الادغام في قراءة أبو عمرو البصري، وعلى الكسائي ورواية خلاد عن حمزة. ينظر التيسير:١٧١.

يجعله بين بين، أو **(أُسِيل) أي:** إمالة صغرى أو كبرى أو **(اُخْتَلِس) أي:** نطق حركته بصوت خفي **(وجوباً)** مفعول مطلق لكل منهما أو **(جوازاً)** وموضعه أي مما ذكر علم الصرف كالشافية وعلم الخلاف كالشاطبية[١].

الإقلاب

(القلب في عرفهم قلب النون الساكنة ميماً مخفاة مع الغنة قبل الباء) [٢] نحو: (أَنْ بُورِكَ) [النمل:٨]، (عَلِيمُۢ بذَاتِ ٱلصُّدُورِ) [ال عمران:١١٩] وعلة عسر الإتيان بالغنة في النون الساكنة ثم اطباق الشفتين لأجل الباء[٣].

أبواب المد

المد: هذا بحث أشرف وأدق **(زيادة في حروف اللين)** [٤]، واعلم أن الواو والياء الساكنة والألف تسمى حروف مد ولين إن كان حركة ما قبلها من جنسها والا فلينا فقط، وأن المد أولاً **نوعان:**

أصلي: ويسمى طبيعياً وهو إشباع حركة ما قبل حرف اللين وهو يوجد بالطبع[٥].

وفرعي: ويسمى مداً مطلقاً وهو المراد هنا وهو زيادة على المد الطبيعي ولا يوجد بالطبع بل لابد من التنبيه عليه.

والإدمان به وان القصر عبارة عن ترك الفرعي وإبقاء الأصلي كذا حقق الإمام الجزري النشر، والجعبري في شرح الشاطبية[٦].

(وسببه) اثنان **(معنوي)**وهو اثنان ايضاً **(تعظيم)** مع قطع النظر عن المبالغة في النفي وعن الهمزة بعد الألف **في ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾** [الصافات:٣٥]،

---

[١] ينظر حرز الأماني ووجه التهاني:٣٩، ينظر النشر:٩٠/٢، شرح الشافية:٢٧١/٢.
[٢] ينظر شرح الشافية (٢٧٠/٣).
[٣] ينظر النشر: ٢١/٢، ينظر المنح الفكرية للملا علي قارئ:٢١٤.
[٤] ينظر الطراز المعلمة:١٨٩، ينظر جهد المقل:٢١٣.
[٥] وهو المد الذي لايتوقف على سبب من همز أو سكون وسمي أصلياً لأن أصالته ثابتة في الوصل والوقف كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، ﴿ٱلَّذِي﴾ ، ﴿ قَامُواْ﴾ ينظر النشر:٢٦٨/١.
[٦] ينظر كنز المعاني للجعبري: ٥١٦/١، ينظر النشر: ٢٦٨/١.

وكذا ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَ﴾ [يونس:٨٧] **(ومبالغة)** صرفه في النفي **(في كل لا التبرئة)** أي الجنسية غير ما سبق نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢] وهو سبب قوي عند الفصحاء وضعيف عند القراء[١]، وقدمه لقلة ذيله وتعظيم موقفه ولو وصلته تغير ذلك اللفظ بجعل الهمزة بين بين وبتحريك الساكن فإن الاعتبار للأصل وهو اثنان ايضاً **(همز كائنٌ بعدها)** أي بعد حرف اللين في **(كلمتها)** نحو: ﴿أُوْلَٰئِكَ﴾ [البقرة:٢]، ﴿سَوْءِ﴾ [الأنبياء:٧٤] ، **(سوى ﴿مَوْئِلًا﴾)**[الكهف:٥٨]، ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨] **(فيسمى)** أي هذا المد مداً **(متصلاً)** لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد[٢] **(أو في أخرى)**نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف:٢]**(فمنفصلاً)** [٣] **(أو قبلها)** عطف على بعدها نحو ﴿ءَامَنَ﴾ [البيقرة:١٣]، وإيمان[٤]، و ﴿أَوَأَمِنَ﴾ [الأعراف:٩٨] [٥] **(أن لم تكن)** أي الهمزة **(بعد ساكن صحيح)** ك﴿ قَرْءَانًا﴾ [الاسراء:١٠٦] **(ولم يكن حرف المد مبدلاً من التنوين) أي :**في الوقف نحو: ﴿شَيْـًٔا ﴾ [ال عمران:١٢٠] [٦] ولا ألف يؤخذ[٧] أي خاصة هذا ملحق بالمتصل ولذا لا يمد كمده[٨].

(وساكن) عطف على همز **(بعدها لازم)** أي سكونه وقف ووصلاً نحو: ﴿دَآبَّةٍ﴾ [هود:٦]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٩١] فيسمى مداً لازماً [٩] **(أو عارض للوقف)** نحو: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٣] [١٠] **(أولإدغام الكبير)** أي لأجله وهو إدغام المتحرك

---

(١) قال الامام ابن مهران: إِنَّمَا سُمِّيَ مَدَّ الْمُبَالَغَةِ ؛ لِأَنَّهُ طَلَبٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي نَفْيِ إِلَهِيَّةِ سِوَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، قَالَ :وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهَا تُمَدُّ عِنْدَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الِاسْتِغَاثَةِ، وَعِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي نَفْيِ شَيْءٍ، وَيَمُدُّونَ مَا لَا أَصْلَ لَهُ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ .قَالَ :وَالَّذِي لَهُ أَصْلٌ أَوْلَى وَأَحْرَى) ينظر رسالة المدات لابن مهران:٣٥.

(٢) ينظر النشر :٢٧٠/١.

(٣) ينظر التيسير:١٤٦، ينظر التمهيد:١٧٤.

(٤) أراد به قول الله تعالى:﴿ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [البقرة:٩٣]

(٥) ويسمى هذا النوع بمد البدل. ينظر رسالة المدات لابن مهران:٣٦، ينظر التيسير:١٤٨.

(٦) ينظر النشر:٢٦٦/١.

(٧) أراد به قوله تعالى: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ المائدة [١٠٩]

(٨) قرأ ورش كلمة ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ بإبدال الهمزة واواً فتكون حينئذ مغيرة بالبدل، واستثناها من مد البدل مكي ، وابن سفيان، وابن شريح. ينظر التبصرة:٢٥٩، ينظر الهادي للقيرواني:١١٦.

(٩) اكتفى المصنف رحمه الله تعالى بذكر مثالاً واحدا على القسم الأول من المد اللازم وهو أن يقع بعد حرف المد حرف مدغم كما في قوله تعالى:﴿ دَآبَّةٍ﴾ ويسمى هذا النوع بالمد اللازم الكلمي المثقل، ثم مثل للنوع الثاني وهو المد اللازم الكلمي المخفف بقوله تعالى:﴿ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وأغفل المؤلف النوع الثالث وهو المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف.ينظر تحفة الطالبين:٤٢ ، ينظر جهد المقل:٢١٨.

(١٠) ينظر الموضح للقرطبي:١٣١. ينظر النشر: ٢٦٩/١.

بعد اسكان نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾فيسمى عارضاً[١]، وإدغام الساكن صغير.

مراتب المد

وهو **أي**: المد باعتبار المرتبة اثنان أو أربع **(طولى مُشْبعٌ)** :بلا افحاش وافراط هو و**(وسطى)** :بصيغة النسقة لقرينة السباق والمشهور فيهما بصيغة التفصيل سبع صفة الكاشفة وهو قدر ثلاث ألفات كل ألف مقدار رفع إصبع أو ضمه أو فتحه على حاله واختاره حمزة وورش[٢]، و**وسطى** :وهو قدر ألفين ونصف واختاره الباقون[٣]، فتقديم السبب **(وجاء)**أي في المد باعتبار تجويزهم في الترتيل والتدوير والحدر **(أربعة من المراتب)** فأعلاها ثلاث ألفات ثم ينقص نصف ألف في كل مرتبة حتى ينتهي إلى القصر، وقيل أعلاها ألفان ثم ينقص ربع ألف في كل مرتبة حتى ينتهي إلى القصر[٤].

واعلم أن أطولها مد حمزة وورش، ثم عاصم ، ثم ابن عامر، ثم الكسائي، ثم أبو عمرو وابن كثير وقالون، وهذا تقريب[٥]، والتحقيق بالمشافهة من أفواه المشايخ والسماع من الأستاذ الراسخ والادمان عليه.

وهو أي المد باعتبار الحكم ثلاثة **(لازم في الساكن اللازم المدي)** أي في كون سببه ساكن سكوناً لازم في الوصل والوقف وكونه بعد حرف مد لا لين نحو: ﴿دَآبَّةٖ﴾ ، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[٦] **(طوليا)** حال من فاعل لازم مشبعا **أي (عند الجمهور)** [٧] إذ هو في غير الفواتح قدر ألف عند البعض ووجهه أنه بالمد يصير كالمتحرك فلا يلزم اجتماع الساكنين من كل وجه فتركه وترك الإشباع فيه مكروه تحريما لأنه تحت الواجب. وواجب في المتصل المدي أي في كونه سببه همزة في كلمة بعد حرف مد لا لين طولياً عند الجمهور نحو: ﴿أَوْلَٰٓئِكَ﴾ أي فيه المرتبتان الطول والتوسط والأربع أي السابقة للسابقين ووجهه أن حرف المد ضعيف خفي والهمزة

---

(١) أراد به هنا قراءة الإمام أبو عمرو البصري في إدغام المثلين.
(٢) ينظر التيسير: ١٥٩، ينظر النشر:٢٧٤/١.
(٣) ينظر المصدرين السابقين.
(٤) أراد هنا مراتب القصر التي ذكرها ابن الجزري: وهي الطول، وفويق التوسط ، والتوسط، وفويق القر، والقصر. ينظر النشر:٢٧٤/١.
(٥) ينظر النشر:٢٧٤/١.
(٦) وهذا يسمى بالمد اللازم الكلمي المثقل (ينظر تحفة الطالبين:٤٣/٤٢، ينظر جهد المقل:٢١٨.
(٧) ينظر النشر:٢٤٧/١، ينظر المنح الفكرية:٢٤٠.

قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعف عند مجاورة القوي فتركه حرام لكونه ترك واجب لإجماع القراء على مده[١]،وإن اختلفوا في مراتبه **(وجائز فيما عداهما)** اللازم والواجب وهوما يعرف المعنوي أي والمد الذي سببه **(معنوي)** نحو : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ، ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ **(وسطى)** أي لا غير عند الجمهور[٢]، **(والمرتبتان)** أي **وجاء المرتبتان والأربع في المنفصل** المدي لا اللّيني نحو:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ والمرتبتان أي فقط في الساكن العارض المدي أي لا اللّيني نحو: ﴿يَعۡلَمُونَ﴾. واعلم أن ابن عامر وورش وحمزة وعاصماً والكسائي يمدون، وابن كثير والسوسي يقصرانه، وقالون والدوري يمدانه ويقصرانه[٣] فالمادّون أطولهم حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري[٤] ، ووجه المد في المنفصل اعتبار اتصال الهمزة لفظاً باعتبار الوصل، والقصر الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجهه في الساكن العارض حمله على اللازم وعدمه تأمل[٥]. **(والمدُ أي الذي بعد الهمزة)** نحو:﴿ءَامَنَ﴾ إيمان ﴿ أَوَأَمِنَ [٦]﴾ **(والمتصل اللين نحو:﴿ سَوۡءَة ﴾)** ، ﴿شَيۡءٖ﴾ [البقرة:٢٠] وكلا الوجهين لورش من طريق الأزرق[٧] غير سوات[٨] فإنه يتعين فيه التوسط[٩].

والساكن اللازم اللين كعين في فاتحتي مريم والشورى، وقيل أي الطول والتوسط في الساكن العارض اللين سيما الطول فإنه أقل من الوسط نحو: ﴿خَوۡفٖ﴾[قريش:٤] ،و ﴿وَٱلصَّيۡفِ ﴾ [قريش:٢] فقصره أولا ومده شاذ[١٠].

---

(١) ينظر النشر:٢٩٤/١.
(٢) أراد بالمد المعنوي مد التبرئه ومد التعظيم.
(٣) ينظر كنز المعاني لشعلة:٤١٨/١.
(٤) ينظر المصدرين السابقين.
(٥) ينظر لطائف الإشارات للقسطلاني:٩٩٥/٣، ينظر المنح الفكرية:٢٣٧.
(٦) لورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه وهي القصر والتوسط والطول ينظر النشر:٣٥٨/١.
(٧) أراد بالوجهين التوسط والطول، ينظر الإقناع لابن الباذش:٤٧٦/١.
(٨) لم يرد لفظ سواءت مجرداً، وإنما ورد مضافاً إلى اسم ضمير كقوله تعالى: ﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ الأعراف:٢٠، و ﴿سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ الأعراف:٢٦، وورد مضافاً إلى اسم ظاهر كقوله تعالى:﴿ سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ ﴾ [المائدة:٣١]
(٩) حكى ابن الجزري فيها الخلاف ينظر النشر: ٣٤٧/١.
(١٠) عبر المؤلف هنا بالقصر عن التوسط وجزم بالتوسط مكي، والداني وغيرهما من المغاربة. ينظر التبصرة:٢٦٨.

باب الوقف والقطع والسكت

الوقف: وهو ما يعتني بشأنه حتى ألفوا فيه رسائل وذكروا له انواعاً كثيرةً وقال: علي رضي الله عنه (**الترتيل:** تجويد الحروف ومعرفة الوقف لأنه يعرف به الحركة والسكون) [١] **(قطع الصوت مع التنفيس والأصل فيه السكون)** [٢] لأنه ضد الابتداء، **والأصل فيه الحركة** ولأن المقصود منه الاستراحة فلو وقف على الحركة الثانية يكون لحناً وجاء أي فيه **(بالإشمام وهو الإشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف)** [٣] أي إلى حركة الحرف من غير صوت ليعرفه الناظر فلا يدركه الأعمى ويترك بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس **(في الضم)** متعلق بالإشارة أي لا في الفتح والكسر[٤].

(والروم): عطف على الإشمام وهو الإتيان ببعض الحركة وهي بقية للصوت والحرف ولذا ضعف صوت بعضها ويسميها القريب المصغي فقط في الضم والكسر متعلق بالإتيان أي لا في الفتح لخفته والغرض منهما بيان حركة الحرف الموجود حالة الوصل هذه[٥] **(ويمتنعان)** أي الإشمام والروم **(في هاء التأنيث)** نحو: ﴿نِّعۡمَة﴾ [النحل:٥٣]، لأنه معدوم حالة الوصل **(وميم الجمع)** نحو (لكم)لأنه ساكن وكذا في كل ساكن لأنهما من لوازم المتحرك الأصلي لما مر وصرح به رداً على من جوز لهما فيه لوحرك بحركة عارضة في الوصل **(والحركة العارضة)** نحو: (وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ) [ال عمران:١٣٩]، (وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ) [يوسف:٣١] اذ الاعتبار بالعارضة **(والمختار منعهما في هاء الضمير إذا كان بعد ضم)** نحو: (لَّا نُخۡلِفُهُ) [طـه:٥٨] **(أو واو ساكنة)** نحو: (عَقَلُوهُ) [البقرة:٢٣] **(أو كسر)** نحو: (بِمُزَحۡزِحِهِۦ) [البقرة:٩٦] **او باء ساكنة** نحو(لِٱبۡنِهِ) [لقمان:١٣] [٦]

---

١ ينظر الكامل للهذلي:٣٩.
٢ ينظر التحديد والأتقان:١٦٩ ،ينظر النشر:٢٤٠/١.
٣ ينظر التحديد في الاتقان :١٦٦.
٤ ينظر فتح الوصيد للسخاوي:٥١٥/٢.
٥ ينظر المصدر السابق.
٦ ينظر الدر الفريد في شرح القصيدة :٢٧٦/٢.

وجوازهما فيما أي ضمير عداها نحو: (لَهُ)، (عَنهُ)،(مِنْهُ)[1] . وهو أي الوقف باعتبار حسن الانتظام لفظاً **ومعنى أربعة أقسام**[2]:

قبيح: إن لم يتم المعنى بأن يكون على لفظ غير مفيد لتعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى كالوقف على المضاف أو المبتدأ نحو : (ٱلْحَمْدُ) ،(بِسْمِ) إلا ان يضطر أي إلا وقت اضطراره أي الوقف كانقطاع النفس ونحو من تعليم وامتحان ونحو ذلك[3].

وحسن: أن تم أي المعنى وتعلق أي ما وقف عليه بما بعده لفظاً أي من جهة الإعراب تعلق معنى أولا كالوقف على : (ٱلْحَمْدُ) (بِسْمِ) فلا يبتدأ بما بعدها بل بما وقف عليها أو بما قبلها إلا ان يكون أي ما وقف عليَه في الحسن رأس آية أي آخر آية في عرفهم فحينئذ يبتدأ بما بعده، وكثير اختار الوقف على رأس آية والابتداء بما بعد إن استقام المعنى على ان النبي عليه السلام يقرأ كذا[4].

وكاف: أن تم وتعلق أي بما بعده معنى فقط أي لا لفظا كالوقف على:﴿ لَا رَيْبَۛ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢]، وعلى ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة:٣]، وعلى ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [٣]، وعلى ﴿ عَلَىٰ هُدى مِّن رَّبِّهِمْۖ﴾ [البقرة:٥] [5].

وتام: أن تم ولم يتعلق أي بما بعده أصلاً لا لفظاً ولا معنى وهذا كثيراً ما يكون في روس الأي نحو:﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥] ، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٩]، ﴿كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ) [البقرة:٢٠] فيبتدئ بما بعدها[6]

واعلم أنه مما ينبغي أن يعلم أنه ليس في القرآن وقف واجب أو حرام إلا إذا قصد القارئ العالم الوقف أو تركه في موضع يتغير في المعنى ظاهراً فإن بعضه حرام وقيل كفر كتعمد الوقف على: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾ [المائدة:١٧]- إذ بعده في المائدة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ﴾ [المائدة:١٧] وعلى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [المائدة:٦٤]، إذ بعده في المائدة: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ ﴾ [٦٤] وفي التوبة:﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠] وعلى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة:٢٦] وعلى وعلى(إن الله لا يبعث) وما أشبه ذلك[7].

---

[1] ينظر الحواشي المفهمة:٢٩٩.
[2] ينظر المكتفى للداني:١.
[3] النشر:٥٨٨/٣.
[4] ينظر المكتفى للداني:١١.
[5] ينظر المصدر السابق:١٠
[6] ينظر الالئ السنية للقسطلاني:٤١٤.
[7] ينظر وصف الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء للجعبري:٢٣، النشر:١١٨/١.

السكت: (قطعه بلا تنفس وحكمه حكم الوقف)في كون الأصل فيه السكون وجواز الإشمام والروم بشرطهما وكونه للاستراحة ودفع الالتباس[١] **(وجاء)** أي قياساً **(في رووس الآي)** أي أواخرها لقصد البيان **(مطلقاً)** وقال ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد بالسماع والنقل وفي غيرها سمع أي مسموع ومروي عن حفص في **أربعة مواضع معهودة.أحدها:** في الكهف :(عِوَجَا) [:١] لقصد بيان أن قيماً ليس متصلاً بما قبله بل منفصل عنه منصوب بفعل مضمر أعني أنزله.

وثانيها: في يس : (مَّرْقَدِنَا) [:٥٢] بيان أن كلام الكفار قد انقضى وما بعده ليس منه بل عن كلام الملائكة أو المؤمنين.

وثالثها: في القيامة : (مَنْۜ رَاقٍ) [٢٧]

ورابعها: في المطففين : (بَلْۜ رَانَ) [١٤] لبيان أنهما مع ما بعده ليس بكلمة بل كلمتان ،إذ لو وصل يدغم النون واللام في الراء فيصير على وزن فعال فيتوهم أنها كلمة[٢]، **(وعن أبي جعفر على حروف المعجم)**أي على حروف الهجاء في فواتح السور التسعة والعشرين[٣]، **(وعن حمزة على الساكن قبل الهمزة)** نحو:(ٱلْقُرْءَانُ) [البقرة:١٨٥] ،(قُلْۜ أُوحِيَ) [الجن:١] [٤].

ولما فرغ من بيان الصفات اللازمة والعارضة تكرم وتفضل ببيان كيفية القراءة.

فقال: **(كيفية التلاوة ثلاث تحقيق)** أي ترتيل عند الجمهور أي قراءة بتأن بلا توسط ولا سرعة[٥] **(وتدوير)** أي توسط أي بين التحقيق[٦] **(والحدر)** أي قراءة بتأن قليلاً من الترتيل بلا سرعة وحدر أي إسراع لكن بلا إفراط في الأول وتفريط واصل شيء من الحروف والصفات في الثاني[٧]، ولذا قال **(وليتحفظ في الأول عن التمطيط[٨])** أي التحديد الفاحش وكذا عن المبالغة في الغنات وتوليد الحروف

---

١ ينظر النشر:٢٤٠/١.
٢ ينظر جهد المقل:٢٨٣.
٣ كقوله تعالى: (الٓمٓ)
٤ ينظر التيسير:١٦٩، ينظر اللألي الفريدة للفاسي١١٢/٣.
٥ جعل المصنف هنا التحقيق والترتيل بمعنى واحد إلا أن بعض العلماء رحمهم الله تعالى جعلو فرقاً بين التحقيق والترتيل فقال: إن التحقيق يكون للرياضة والتمرين والتعليم، والترتيل يكون لها وللتدبر والاستنباط، وبينهما عموم وخصوص مطلق. ينظر النشر:١٦٦/١، ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم :٣٢٤.
٦ ينظر نهاية القول المفيد:٢٨.
٧ ينظر التيسير:١٦٩، ينظر اللألي الفريدة للفاسي١١٢/٣.
٨ مفرده مط وهو المد نفسه. ينظر مرشد القارئ:٦٣.

من الحركات وتحريك السواكن وتكرار الراءات **(وفي الأخير عن الإدراج)** أي لف بعض الحروف في بعض وتركه وكذا عن قصر المدود الواجب واللازم ولوا أدنى مرتبة وعن تركه الغنات [١] **(فإن القراءة كما قالوا بمنزلة البياض إن قل)** بالإدماج **(صار سُمرة)** **(وإن زاد)** بالتمطيط **(صار برصاً)** والكل جائز، **(والتدوير مختار)** أي أفضل لأن خير الأمور أوسطها ولأنه ليس فيه خوف التمطيط والإدماج ولأنه يتدبر فيه معناه فيحصل منافع ثم الترتيل أفضل لأن خوف الأضر فيه أقل ولأنه يتدبر فيه معناه أيضاً ولأن فيه موافقة الآية ظاهرا وعند البعض الحدر أفضل لقوله عليه والسلام(من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها) وفي رواية(فله بكل حرف عشر حسنات) واجاب الإمام الجزري بأنه أجمع السلف والخلف على ان التدوير والترتيل أفضل من الحدر وأن ثوابها أجلّ وأرفع كيفاً وإن كان ثواب الحدر أكثر عدداً[٢] فالأول: كمن تصدق بجوهرة عظيمة وأعتق عبداً قيمته نفيسة وذبح شاة سمينة، والثاني: كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عدداً كثيراً من العبيد قيمتهم رخيصة أو ذبح شياتاً عجافاً.

وأما الجهر والإسرار فكلاهما مرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم أيهما أقرن بنية صالحة كان أولى، وأما القراءة بالأنغام فإن كانت بألحان العرب أي بالطبع فحسن لقوله عليه السلام (اقرؤا القرآن بألحان العرب)[٣] وإن كان بألحان أهل الفسق أي بالأنغام المستفادة من الموسيقى فإن مع المحافظة على الحروف والصفات فمكروهة والا محرمة لقوله عليه السلام في آخر هذا الحديث (وإياكم ولحون أهل الفسق) والله أعلم[٤] .

---

[١] ينظر التمهيد للعطار:١٣٠.
[٢] ينظر النشر: ١٦٥/١.
[٣] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد للهيثمي (٧/١٦٩).
[٤] التمهيد لابن الجزري:٧٦.

[محاذير القراءة]
تنبيهات

ولما كان اللحن الحرام قسمين[١]: جبلياً يعرفه كل عالم وهو تغيير الحروف والإعراب، وخفياً لا يعرفه إلا كل قارئ، وهو تغيير المخارج والصفات[٢] نبه عليها وزاد في بيان الثاني لاحتياجه إليه وخفائه سائغاً

كلامه على حروف الهجاء فقال: **(تنبيهات)** أي هذه أحكام عظيمة معلومة مما سبق محتاجة إلى بيان وهي أربعة وسبعون تنبيهاً شكر الله سعيه ونور قبره **(ليتحفظ)** وليتحرز **(عن تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل)**[٣] أي بجعلها بين بين **(وحذفها عند سرعة القراءة، وتفخيمها قبل الحرف المفخم**)نحو: (ٱلطَّلَٰقُ) [البقرة:٢٢٧]، (ٱللَّهُمَّ)[ال عمران:٢٦]، (أَرَءَيْتَ) [الكهف:٦٣] وعن تفخيم الألفات المرققة وهي الواقعة بعد الحروف المرققة والمفخمة الواقعة بعد المفخمة وماقبلها نحو:﴿ مُلِكِ﴾ [الفاتحة:٣]، ﴿وَأَمِنَ﴾ ، ﴿جَآءَ﴾ [النساء:٤٣]، ﴿ تَابَ﴾ [المائدة:٣٦]،وبعض الجهلة من القراء يفخم ألف :﴿ مُلِكِ﴾ مع ترقيق الميم وبعضهم يفخمها وبعضهم يقرأ ألف : ﴿حَالَ﴾كألف: ﴿قَالَ﴾ وبعضهم يعكس والمبالغة في ترقيقها حتى تصير إمالة صغرى[٤].

واعلم أن **الإمالة** أن تميل الفتح إلى الكسر والألف إلى الياء فإن جانب الألف والفتح غالباً فإمالة صغرى، وإن جانب الكسر والياء غالباً فإمالة كبرى[٥]، وكذا عن تفخيم كل مرقق مجاور للمفخم من المخففة بيان كل نحو : ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف:١٩]،﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ ﴾ [ال عمرا:١٢٢]،﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] فإنه يجب ترقيق وفق في كل حال، وان مع المفخم ولا بد من الاجتهاد فيه فإن تلفظ الحروف منفردة أسهل ومركبة أصعب وعن مد نحو : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾،﴿ سَمِيعًا﴾ ، ﴿ أَلِيمًا ﴾ [الفتح:٢٥] بما في الوقف كما يفعله بعض الجهلة المترسمين برسم

---

[١] اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم اللحن الخفي فذهبت طائفة منهم إلى القول بحرمته

[٢] التسهيل هو عبارة عن تغيير يدخل على الهمز وهو أربعة أنواع: إبدال، وحذف، وتخفيف، وبين بين. ينظر مرشد القارئ:٢٧٩.

[٣] ينظر الرعاية لمكي: ١٤٩ ومابعدها، التمهيد لابن الجزري:٧٦.

[٤] ينظر الرعاية لمكي: ١٤٩ ومابعدها، التمهيد لابن الجزري:٧٦.

[٥] ينظر الدرج السليم بشرح الدر اليتيم:٣٤٥

علماء القراء، بل قد يزيد أي بعض المفرطين منهم في مده همزاً ثم يقلقل فيه فينظر يميناً وشمالاً وبعد ذلك فضلاً وكمالاً وكذا عن كل مما لم يوجد فيه بسبب المد وعن تجاوز الحد فيما وجد سبه وقد وجده.

وعن تلفظ (**الباء**) بلا جهر **(كالفارسي**[1]**)** لاسيما إذا كانت ساكنة نحو: (رِبْوَةٍ) [المؤمنون:٥٠]، الصبر[2] أو جاورت حرفاً خفياً نحو :(بِهِ)، و (بِهِمُ) .

(وعن عدم بيان القلقلة في)حال **(السكون)**لاسيما في سكون الوقف **(والمبالغة فيه)** أي بيان القلقلة **(حتى يتحرك أو يشدد)** كما يفعله بعض المفرطين، **(وعن قلقلة غير حروفها)** كما يفعله بعض الجهلة[3]، ولام (ٱلْحَمْدُ) ونون:(أَنْعَمْتَ) وغين:(ٱلْمَغْضُوبِ) وأمثالها.

(وعن إضاعة شدة التاء) حتى يصير رخوة كما يفعله بعض الناس **(والمبالغة فيها)** أي في شدة التاء حل سكونها وكذا قال **(حتى يصير كالمتحرك)** وإضاعة همسه حتى يصير كالدال[4].

(وعن تلفظ الثاء كالسين)كما يفعله أكثر العوام والجيم بلا جهر كالفارسي وإضاعة شدته حتى يصير ممزوجاً بالشين[5]. **(وعن تلفظ الحاء كالهاء والخاء)** كما يفعله أكثر الجهلة[6]. **(وعن إدغام** بيان نحو: (فَسَبِّحْهُ) [ق:٤٠])[7]. [8]. و **(عدم بيان** نحو (بِمُزَحْزِحِهِ) [البقرة:٩٦]و(يٰنُوحُ ٱهْبِطْ) [هود:٤٨] [9]. **(وعن ترقيق الخاء)** كما يفعله أكثر الجهلة من القراء نحو (خَلَقَ) [البقرة:٢٠]، و الفخار[10] وأمثالها، **(وعن إضاعة جهر الدال الساكنة حتى يصير كالتاء)** نحو (لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) [الإخلاص:٣] **(وعن تلفظ الذال كالزاي والطاء)** في نحو (ذَرْهُمْ)[الأنعام:٩١] لاسيما نحو: (مُنذِرُونَ)[الشعراء:٢٠٨] ،(مَحْذُورا) [الإسراء:٥٧] لئلا يلتبس بنحو (وَظَلَّلْنَا) [11] [البقرة:٥٧] (**وعن إظهار**

---

[1] أراد بها حرف الباء في اللغة الفارسية.
[2] وردت الصب في أربع مواضع أولها قوله تعالى: (بِٱلصَّبْرِ) [البقرة:٤٥].
[3] ينظر النشر:١٧١/١.
[4] ينظر نهاية الاتقان لابن شريح:٢١٤، الحواشي المفهمة:١٦٦.
[5] ينظر الرعاية لمكي: ٢١٢ الموضح للقرطبي:١٧٨.
[6] ينظر النشر:١٧٢/١، الحواشي المفهمة:١٤٤
[7] ينظر النشر:١٧٢/١.
[8] ينظر التحديد للداني:١٢٦، الدرج السليم:٣٥٦.
[9] ينظر الرعاية لمكي:١٦٤. .
[10] ينظر نهاية الاتقان لابن شريح:٢١٨، ينظر الدرج السليم:٣٥٧.
[11] الرعاية لمكي: ينظر النشر:١٧٣/١

تكرار الراء لاسيما المشدّدة لما فرو عن تفخيمه وترقيقه في غير محلهما وقد بين محلهما) [١] ، **(وعن تلفظ الزاي كالذال أو الظاء بلا صفير)** نحو(تَزْدَرِيَ)[هود:٣١]، و(كَنَزْتُمْ) [التوبة:٣٥] [٢] ، **(وعن تلفظ السين كالتاء كذلك بلا صفير وتفخيمه حتى يصير كالصاد)** [٣] ، **(وعن إضاعة تفشي الشين حتى يصير كالسين)** نحو: (فَبَشَّرْنَهُ) [الصافات:١٠١]، واشترينا[٤] **(وعن إضاعة صفير الصاد وإطباقه)** في نحو: (وَلَوْ حَرَصْتُمْ) [النساء:١٢٩] (وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ) [العصر:٣] [٥] . **(وعن عدم اخراج الضاد من مخرجها وليس في الحروف مثله في صعوبة اخراجه وقل من يحسنه لاسيما إذا جاور ظاء)** نحو:﴿ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الشرح:٣] ، ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ [الفرقان:٢٧] وترقيقه خصوصاً في مثل : ﴿ٱلْأَرْضِ ذَهَبا﴾ [ال عمران:٩١] [٦] **(و عن جعل الطاء كالتاء لاسيما)** في مثل:﴿ أَحَطتُ ﴾ [النمل:٢٢]، و﴿ بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨] [٧]. **(وعن إعطاء الصفير للظاء حتى تصير كالزاى المفخم)** في نحو : ﴿ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٦] [٨]، **(وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه)** في مثل قوله تعالى : ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة٢]، و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة:٧] [٩]، **(وعن ترقيق الغين وعدم بيانه)** في مثل: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ لاسيما عند مقارنة القاف نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾[ال عمران:٨] [١٠]، **(وعن تلفظ الفاء كالواو)** في نحو:﴿ وَلَا تَخَفْ ﴾ [طـه:٢١] و﴿ لَا تَحْزَنْ ﴾ [طـه:٤١]، **(وإدغامها) في** نحو: ﴿أَفْوَاجًا﴾ [النصر:٣] فيصير أفاجا كما يفعله بعض الجهلة، **(وعن قلقلته أو السكت عليه)** أي الفاء [١١] ليمتاز عن الواو فلا يدغم ولا يخفى بل يكون صريحاً بلا إفراط ولا تفريط، **(وعن ترقيق القاف وجعله**

---

(١) ينظر التمهيد ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٦٠.
(٢) ينظر الرعاية لمكي:٢٠٩ ينظر جهد المقل :٣٠٣.
(٣) ينظر الرعاية لمكي:٢١١.
(٤) ينظر الرعاية لمكي:١١٣، ينظر النشر:١٧٣/١.
(٥) ينظر النشر:١٧٣/١، ينظر الدرج السليم:٣٦٧.
(٦) ينظر نهاية الاتقان:٢٢٨، ينظر الحواشي المفهمة:١٧٣.
(٧) ينظر الموضح للقرطبي:١٨٩، ينظر النشر:١٧٤/١.
(٨) ينظر الرعاية لمكي:.٢٢٠.
(٩) ينظر الرعاية لمكي: ١٦٢ .
(١٠) لأنها مستعلية ينظر نهاية الاتقان لابن شريح:٢٢٧، ينظر النشر:١/
(١١))يجب إظهارها عند الميم كما في قوله تعالى: [تلقفُ ما] [الأعراف:١١٧وعند الباء كما في قوله تعالى: [نخسف بهم] [سبأ:٩] ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم: ٣٧٥

كالكاف) لاسيما فيما إذا التقيا نحو: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [الانعام:١٠١]، ﴿خَلَقَكُمۡ﴾ [البقرة:٢١] [١] . **(وعن إضاعة شدة الكاف وتفخيمه)** في نحو: ﴿بِشِرۡكِكُمۡ﴾ [فاطر:١٤]. **(وعن إدغام اللام أو إخفائه)** في نحو:﴿ جَعَلۡنَا﴾ [البقرة:١٢٥]، ﴿ضَلَلۡنَا﴾ [السجدة:١٠]، وظللتم) **والمبالغة في بيانه بالقلقلة**[٢]، **(وعن إخفاء الميم الساكنة عند الفاء أو الواو وإدغامه وتحريكه ليتبين ويظهر)** في مثل: ﴿كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾ [الفيل:٢]، ﴿لَّهُمۡ فِيهَا﴾ [التوبة:٢١]﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٣]،**(وعن عدم إعطاء الشدة للنون الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفي أو مظهرًا)** في نحو: ﴿مِن وَالٖ﴾ [الرعد:١١]،و ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ﴾ [الزلزلة:٨] **،وإظهار ما في مقام الإخفاء وإخفائه في وقف)** نحو:﴿ يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:١٣] و﴿ يَشۡهَدُونَۚ﴾ [النساء:١٦٦] [٤] **(وعن تفخيم واو ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة:٩٦] وما قبله من الميم والدال ونحوه)** [٥]، **(وعن تحريك هاء التأنيث في الوقف نحو:﴿ رَحِمَهُۥۚ﴾ [الأنعام:١٦]،و ﴿نِعَمَهُۥ﴾ [لقمان:٢٠])** [٦]، **(وعن زيادة الهمزة بعدها وعدم بيانها وعن تلفظ الهاء كالحاء لاسيما في الوقف)** [٧] في مثل: ﴿يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧] إذ يتغير المعنى فيه فيكون مخالفاً لمراد الله، **(وعن عدم إتمام التشديد لاسيما في الوقف عليه أي على الحرف المشدد)** نحو: ﴿ٱلۡحَقَّ﴾ [ال عمران:٤٢]،﴿ وَتَبَّ﴾ [المسد:١]،و﴿ جَآنّ﴾ [الرحمن:٧٤].[٨]

---

(١)لأنه من حروف من الاستعلاء التي تفخيمها لازم، فإذا سكوناً لازما أو عارضا فلابد من إيضاح قلقلتها ينظر الرعاية: ينظر الرعاية لمكي:١٧١.

(٢) أي أن اللام التي لغير التعريف أو لغير هل وبل كما في المثالين اللذان أوردهما المؤلف إذا سكنت وجاء بعدها حرف النون فليعتني بإظهارها. والحواشي المفهمة:١٦٤.

(٣) أي أن يجعل بعد الواو ميماً محضاً

(٤) اعلم أن النون حرف أغن أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم وقد مر معنا أن للنون الساكنة منه أربعة أحكام والمؤلف هنا حذر من عدم إعطاء هذه الأحكام عند محلها كما مثل به المؤلف. ينظر ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨١.

(٥)ينظر النشر:٣٧٢/١.

(٦) والعلة في منع تحريك هاء التأنيث حتى لا يحصل إفراط في بيان الهاء. ينظر النشر:١٧٦/١، ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨٤.

(٧) لأن الهاء مخرجها قريب من الحاء فإن زالت عنه انقلبت حاء. ينظر الرعاية: ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨٤.

(٨) ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨٤.

(وعن تحريكه أي تحريك المشدد والموقوف عليه وفرجه بالحركة) في نحو: (أَنۡعَمۡتَ) ، و ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾ كما يفعله عامة العوام[١] **(وعن السكت عليه)**: أي على الساكن ليظهر سكونه[٢] ، **(وعن عدم إتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس عطف بيان له لاسيما ثاني الضمتين والكسرتين المجاورتين)** نحو:﴿ ٱلۡحُبُكِ﴾ [الذاريات:٧] و﴿ ٱلۡإِبِلِ﴾ [الغاشية:١٧] [٣]،**(وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس إذا اجتمعا أي الضم والكسر)** [٤]،**(وعن إمالة الفتحة إلى الكسرة فيما كان بعدها باء ساكنة)**نحو: ﴿لَدَيۡهِ﴾ [الكهف:٩١] ، و﴿ عَلَيۡهِ ﴾، ﴿كَيۡفَ﴾ ، و ﴿وَٱبۡنِ ﴾، **(وعن تفخيمها وحلها خوفا عن الإمالة وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الألف مماله لاسيما في الوقف)** مثل: ﴿يَوۡمُ﴾ [المائدة:١١٩] ، ﴿ خَبِيرٖ﴾ [البقرة:٢٣٤]، [٥] **(وعن إعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت من التسكين)** في مثل: ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [٦]، **(وعن قلب تاء التأنيث هاء في)** مثل : ﴿عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ [الهمزة:٧] **(في الوصل والتنوين ألفاً في** مثل ﴿صَوَابا﴾ [النبأ:٣٨] **(في الوصل)** [٧] نحو ذلك.

والله أعلم تم شرحنا بعون الله تعالى في رمضان في مصر يوسف عليه السلام ١١٥٢م.

---

(١) أراد المؤلف رحمه الله تعالى بيان منع أن يقرأ الحرف الساكن بإخفاء الحركة او اختلاسها ينظر جهد المقل: ينظر الدرج السليم:٣٨٦.

٢ أراد به الحرف الذي عليه السكون، وذلك فيه إفراط في إظهار السكون. ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨٥.

٣ ينظر المصدر السابق.

٤ ينظر المصدر السابق.

٥ ينظر المصدر السابق.

٦ هذا وما بعده بين فيه المؤلف حكم الوقف

٧ ينظر الدرج السليم في شرح الدر اليتيم:٣٨٧.

الـــخاتـــمة:

الـحمد لله أولاً آخراً، ثم الصلاة والسلام على سيد الأولين والأخرين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فقد تم بحمد الله ومنته وتوفيقه تحقيق هذا السفر العظيم الـمبارك، ومن خلال نسخ الـمخطوط والعمل عليه توصلت للنتائج التالية:

- ❖أظهر هذا السفر العظيم الـمبارك جهود العلماء رحمهم الله تعالى في العناية بكتاب الله تعالى روايةً، ودراية.
- ❖أظهر أيضـًا اهتمام العلماء رحمهم الله تعالى بتدوين كلما وصل إليهم من العلوم وخاصة الـمتعلقة بكتاب الله تعالى.
- ❖ أظهر هذا الكتاب القوة العلمية للإمام وجودة أسلوبه في هذا الكتاب وسعة اطلاعه.
- ❖رجوع الـمؤلف رحمه الله تعالى إلى كتاب عمدة المحققين الإمام ابن الجزري، وغيره من أصول النشر.
- ❖ظهرت براعة الـمؤلف في التأليف حيث استعرض أبواب التجويد في شرح صغير مكتفيـًا في ذلك بالأمثلة التي تغني الـمتقدمين في هذا الفن عن الشروح الـمطولة.

وفي الـختام الشكر لله تعالى أولاً وأخيراً والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**، برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد.
٢- **بغية المريد الملخص في معرفة الإتقان والتجويد**، للإمام عبد الكريم بن عبد الباري الصعيدي (ت:٦٥٦هـ) تحقيق د. غانم قدوري الحمد، طباعة مكتبة الرشد، (ط١)، عام ١٤٤٢هـ.
٣- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم، بيروت، (ط١٥)، ٢٠٠٢م.
٤- **الإقناع في القراءات السبع**، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، مركز إحياء البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، (ط١)، ١٤٠٣هـ.
٥- **التحديد في الإتقان والتجويد**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق د.غانم قدوري الحمد، دار عمار، (ط٣)، ١٤٣٦هـ.
٦- جهد المقل، لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده (ت:١١٥٠هـ) تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، (ط١)، ١٤٢٢هـ.
٧- **التذكرة في القراءات الثمان**، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن طاهر بت غلبون (٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط١)، ٢٠١٤م.
٨- **التمهيد في علم التجويد**، للإمام محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، مؤسسة الرسالة، (ط١)، ١٤٢١هـ.
٩- **التلخيص في القراءات الثمان**، للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد بن حسن بن عقيل موسى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط١)، ١٤١٢هـ.
١٠- **التيسير في القراءات السبع**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، (ط١)، ١٤٢٩هـ.
١١- **جامع البيان في القراءات السبع**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة، (ط١)، ١٤٢٨هـ.
١٢- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، للإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار الهدى، (ط٤)، ١٤٢٥هـ.

١٣- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (ط١)، ١٣٧٨هـ.
١٤- **الدرة الفريدة في شرح القصيدة،** لابن النجيب الـهمذاني(ت:٦٤٢هـ)، تحقيق د. جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (ط١)، ١٤٣٣هـ.
١٥- **الدر النضيد في علم التجويد،** للإمام أبي العباس أحمد بن عبد الله ابن الزبير الـخابوري(ت:٦٩٠هـ) تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الزمان، (ط١)، ١٤٣٧هـ.
١٦- **الدرج السليم لـحفظ الدر اليتيم،** للإمام محمد بن فايز بن إبراهيم الـمرامي (من علماء القرن الثاني عشر) رسالة علمية بقسم القراءات بجامعة أم القرى، تحقيق د.أميمة بنت عبد الرحمن حلبي.
١٧- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،** للإمام مكي بن أبي طالب القيسي(ت:٤٣٧هـ)، تحقيق أحمد حسن فرحان، دار عمار، (ط٥)، ١٤٢٨هـ.
١٨- **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي،** لعلي بن عثمان بن القاصح (ت:٨٠١هـ)، تحقيق د. علي بن محمد بن علي بن عطيف، طبعة مجمع خادم الحرمين الشريفين، (ط١)، ١٤٣٥هـ.
١٩- **سر صناعة الإعراب،** لأبي الفتح عثمان الـموصلي الـمعروف بابن جني(ت:٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار عالم الكتب، (ط٣)، ١٤٠٣هـ
٢٠- **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية،** للإمام محمد بن محمد بن محمد أبو القاسم النويري (ت: ٨٩٧هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرافع بن علي الرضوان، مكتبة الرشد، (ط١)، ١٤٢٤هـ.
٢١- **شرح الـمقدمة الجزرية في علم التجويد،** لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تحقيق محمد عصام حسن الشطي، دار الفكر، (ط٢)، ١٤٣٨هـ.
٢٢- **شرح طيبة النشر،** لأحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الناظم (ت: ٨٣٥هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، المكتبة الفيصلية، (ط١)، ١٤٣٢هـ.
٢٣- **شرح طيبة النشر،** لأحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الناظم (ت: ٨٣٥هـ) تحقيق د. عادل بن إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع خادم الحرمين الشريفين، (ط١)، ١٤٣٥هـ.

٢٤- **الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزرية،** عبد الدائم الأزهري (ت:٧٨٠هـ)، تحقيق نزار خور شيد عقراوي، دار عمار، (ط١)، ١٤٢٢هـ.
٢٥- **الأعلام،**لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ،(ط١٥)، ٢٠٠٢م.
٢٦- **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها،** ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهذلي اليُشكري المغربي (ت: ٤٧٥هـ)، تحقيق جمال السيد بن رفاعي الشاي، مؤسسة سما، (ط١)، ١٤٢٨هـ.
٢٧- **لطائف الإشارات إلى فنون القراءات،** للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.
٢٨- **متن طيبة النشر في القراءات العشر،** للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزي (ت: ٨٣٥هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، (ط٢)، ١٤١٤هـ.
٢٩- **مختار الصحاح،** لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، (ط٥)، ١٤٢٠هـ.
٣٠- **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ،** للإمام عبد العزيز بن محمد الإشبيلي (ت:٥٦٠هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، (ط١)،٢٠٠٧م.
٣١- **الموضح في التجويد،** للإمام عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت:٤٦١هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، طباعة دار عمار، (ط٢)، ١٤٣٠هـ.
٣٢- **الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة،** للإمام أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق د. محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١)، ١٤٣٥هـ.
٣٣- **النشر في القراءات العشر،** للإمام محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق د. علي الضباع ، دار الفكر، (ط١)، ١٤٣٦هـ.
٣٤- **نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين،** لعلي بن عثمان بن القاصح (ت:٨٠١هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، مجلة مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف، (ع٣)، السنة الثانية.
٣٥- **نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد،** لمحمد مكي نصر الجريسي (ت:١٣٢٢هـ)، راجعها وصححها محمد علي الضباع، (ط٤)، ١٤٣٢هـ.

Index of Resources and References

1. ***The Holy Qur'an***, according to Hafs bin Asem's recitation, King Fahd Complex.
2. ***Būghiat Almurīd Almulakhaṣ Fī Maerifat Al'iitqān Waltajwīd***, by Imam Abdulkarim bin Abdulbari Al-Saidi (died in: 656H), investigated by: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, printed by: Al-Rushd Library, 1st edition, 1442H.
3. ***Al'aelām***, by Khair Uddin bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Faris Al-Zarkali (died in: 1396H), Al-Elm Publishing House, Beirut, 15th edition, 2002G.
4. ***Al'iiqnāe Fī Alqira'āt Alsabea***, by Abu Jaafar Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Khalaf Al-Ansari bin Al-Badhish (died in: 540H), investigated by: Abdulmajeed Qatamish, Center for the Revival of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, 1st edition, 1403H.
5. ***Altahdīd Fī Al'iitqān Waltajwīd***, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (died in: 444H), investigated by Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, Ammar Publishing House, 3rd edition, 1436H.
6. ***Jūhd Almuqal***, by Mohammed bin Abi Bakr Al-Mara'shi, nicknamed Sajqali (died in: 1150H), investigated by Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, Ammar Publishing House, 1st edition, 1422H.
7. ***Altadhkirah Fī Alqira'āt Althamān***, by Imam Abi Al-Hassan Taher Bin Abdulmoneim Bin Taher Bit Ghalboun (399H), investigated by: Ayman Rushdi Suwaid, 1st edition, Charitable Society for the Holy Qur'an Memorization in Jeddah.

8. ***Altamhīd Fī Eilm Altajwīd***, by Imam Mohammed bin Mohammed bin Mohammed, known as Ibn Al-Jazari (died in: 833H), investigated by Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, Al-Resalo Foundation, 1st edition, 1421H.
9. ***Altalkhīṣ Fī Alqira'āt Althamān***, by Imam Abi Muasher Abdulkarim bin Abdulsamad Al-Tabari (died in: 478H), investigated by: Mohammed bin Hassan bin Aqil Mousa, Charitable Society for the Holy Qur'an Memorization in Jeddah, 1st edition, 1412H.
10. ***Altaysīr Fī Alqira'āt Alsabe***, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (died in: 444H), investigated by Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Sahaba Library, 1st edition, 1429H.
11. ***Jamiea Albayān Fī Alqira'āt Alsabe***, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (died in: 444H), investigated by a group of researchers, University of Sharjah, 1st edition, 1428H.
12. ***Herz Al'amānī Wawajah Altahānī Fī Alqira'āt Alsabe***, by Imam Al-Qasim Bin Farah Bin Khalaf Al-Shatibi, investigated by Mohammed Tamim Al-Zoubi, Al-Huda Publishing House, 4th edition, 1425H.
13. ***Hūsn Almuhādarah Fī Tārīkh Miṣr Walqāhira***, by Jalal Uddin Abdulrahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (died in: 911H), investigated by Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Revival of Arabic Books Publishing House, 1st edition, 1378H.
14. ***Aldūrah Alfarīdah Fī Sharḥ Alqaṣīdah***: by Ibn Al-Najeeb Al-Hamadhani (died in: 642H), investigated by Dr. Jamal Mohammed Tolba Al-Sayed, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, 1st edition, 1433H.

15. ***Aldurr Alnadīd Fī Eilm Altajwīd***: by Imam Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdullah Ibn Al-Zubair Al-Khabouri (died in: 690H) investigated by a group of researchers, Al-Zaman Publishing House, 1st edition in 1437H.
16. ***Aldaraj Alsalīm Lihifz Aldurr Alyatīm***, by Imam Mohammed bin Fayez bin Ibrahim Al-Marami (one of the scholars of the 12th century), a scientific thesis at the Department of Readings at Umm Al-Qura University, investigated by Dr. Omaima bint Abdulrahman Halabi.
17. ***Alrieāyah Litajwīd Alqirā'ah Watahqīq Lafz Altilāwah***, by Imam Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (died in: 437H), investigated by Ahmed Hassan Farhan, Ammar Publishing House, 5th edition, 1428H.
18. ***Srāj Alqārī Almūbtādī Watedhkār Almuqrī Almuntāhī***, by Ali bin Othman bin Al-Qasih (died in: 801H), investigated by: Dr. Ali bin Mohammed bin Ali bin Atif, Printed by: The Custodian of the Two Holy Mosques Complex, 1st edition, 1435H.
19. ***Sirr Sināeat Al'iīerab***, by Abu Al-Fath Othman Al-Musali, known as Ibn Jinni (died in: 392H), investigated by: Mohammed Ali Al-Najar, Alam Al-Kutub Publishing House, 3rd edition, 1403H.
20. ***Sharh Aldurah Almadīah Fī Alqira'āt Althalāth Almurdīah***, by Imam Mohammed bin Mohammed bin Mohammed Abu Al-Qasim Al-Nuwairi (died in: 897H), investigated by: Sheikh Abdulrafie bin Ali Al-Radhwan, Al-Rushd Library, 1st edition, 1424H.
21. ***Sharh Almuqadimah Aljazrīah Fi Eilm Altajwīd***, by Sheikh Al-Islam Zakaria Al-Ansari, investigated by:

Mohammed Essam Hassan Al-Shatti, Al-Fikr Publishing House, 2nd edition: 1438H.

22. ***Sharh Tībat Alnashr***, by Ahmed bin Mohammed bin Mohammed, known as Ibn Al-Nazim (died in: 835H), investigated by: Dr. Shaaban Mohammed Ismail, Al-Faisaliah Library, 1st edition, 1432H.
23. ***Sharh Tībat Alnashr***, by Ahmed bin Mohammed bin Mohammed, known as Ibn Al-Nazim (died in: 835H) investigated by: Dr. Adel bin Ibrahim Rifai, 1st edition, 1435H, printed by: The Custodian of the Two Holy Mosques Complex.
24. ***Altirāzāt Almuealimah Fī Sharh Almuqadīmah Aljazrīah***, Abduldaim Al-Azhari (died in: 780H), investigated by: Nizar Khorshid Aqrawi, Ammar Publishing House, 1st edition in 1422H.
25. ***Al'aelam***, by Khair Uddin Al-Zarkali, Al-Elm for Millions Publishing House, 15th edition,
26. ***Alkamil Fī Alqira'āt Wal'arbaein Alzaayidah Alāyha***, by Youssef bin Ali bin Jabara bin Mohammed bin Aqeel Abu Al-Qasim Al-Hudhali Al-Yashkari Al-Maghribi (died in: 475H), investigated by: Jamal Al-Sayed bin Rifai Al-Shay, Sama Foundation, 1st edition, 1428H.
27. ***Latāyif Al'iishārāt 'lilā Funun Alqira'āt***, by Imam Abu Al-Abbas Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr Al-Qastalani (died in: 923H), investigated by: Qur'anic Studies Center, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1434H.
28. ***Matn Tībat Alnashr Fī Alqira'āt Alashr***, by Imam Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Al-Jazi (died in: 835H), investigated by: Mohammed Tamim Al-Zoubi, Dar Al-Huda Library, 2nd edition, 1414H.

29. ***Mūkhtār Alṣahhāḥ***, by Zain Uddin Abu Abdullah Mohammed bin Abi Bakr bin Abdulqadir Al-Hanafi Al-Razi (died in: 666H), investigated by: Youssef Sheikh Mohammed, Modern Library, Model Publishing House, 5th edition, 1420H.
30. ***Mūrshid Alqarī 'lilā Taḥqīq Mālim Almaqārī***, by Imam Abdulaziz bin Mohammed Al-Ishbili (died in: 560H), investigated by: Dr. Hatim Al-Damen, 1st edition: 2007G.
31. ***Almūaddaḥ Fī Altajwīd***, by Imam Abdulwahab bin Mohammed Al-Qurtubi (died in: 461H), investigated by: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, printed by: Ammar Publishing House, 2nd edition: 1430H.
32. ***Almūaddaḥ Limadhāhib Alqurāa' Waikhtilafihim Fī Alfatḥ Wal'iimālah***, by Imam Abi Amr Al-Dani (died in: 444H), investigated by: Dr. Mohammed Shafaat Rabani, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1st edition, 1435H.
33. ***Alnashr Fī Alqira'āt Alashr***, by Imam Mohammed bin Mohammed bin Mohammed, known as Ibn Al-Jazari (died in: 833H), investigated by: Dr. Ali Al-Dabaa, Al-Fikr Publishing House, 1st edition, 1436H.
34. ***Nūzhat Almushtaghilīn Fī 'Aḥkām Alnuwn Alsākinah Waltanwīn***, by Ali bin Othman bin Al-Qasih (died in: 801H), investigated by: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamd, Journal of the Custodian of the Two Holy Mosques Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 3rd edition, 2nd year.
35. ***Nihāyat Alqawl Almūfīd Fī Eilm Tajwīd Alqurān Almajīd***, by Mohammed Makki Nasr Al-Jeraisy (died in: 1322H), revised and corrected by Mohammed Ali Al-Dhaba', 4th edition, 1432H.